مكتبة ابن عباس

مخطوطة

كتاب غنية الطالبين ومنية الراغبين في تجويد القرآن العظيم

المؤلف

أحمد شمس الدين ابن القاسم البقري الأزهري

قرآن

كتاب غنية الطالبين ومنية الراغبين في

تجويد القرآن العظيم تاليف الشيخ

الامام العالم العلامة الحبر البحر

الفهامة شيخ القراء والفقها

والمحدثين العلامة محمد

شمس الدين ابن قاسم

البقري الازهري

الشافعي

نحمده

برحمته

والبس

هذا كتاب السيد ابراهيم

ابن سيدي احمد الشنكيطي

٢٦٥
غنية
الطالبين
البقري
مكتبة
من العباد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة احمد بن قاسم
البقري بلدا الشافعي مذهبا الازهري موطنا رحمه الله
رحمة واسعة ونفعنا والمسلمين ببركاته امين الحمد لله
على احسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له تعظيما لشانه واشهد ان سيدنا محمد اعبده ورسوله
المجود لما انزل الله من قرانه صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه واعوانه وبعد فقد سالني بعض
الاخوان ان اضع له مقدمة مختصرة في تجويد القران
فاجبته الى سواله راجيا من الله النفع لي وللمسلمين
بجاه سيدنا محمد واله الطاهرين ورتبتها على خمسة
عشر بابا وخاتمة الباب الاول في مخارج الحروف
وصفتها الباب الثاني في بيان التجويد وموضوعه
وغايته الباب الثالث في بيان كلمات تجب المحافظة
عليها لصعوبتها على الناطق بها الباب الرابع في
بيان

قيلت احكام اللام والرا الباب الخامس في بيان المثلين
والمتقاربين والمتجانسين من الكلمات التي تجب الادغام
فيها الجميع القرا الباب السادس في بيان اللام القمرية
والشمسية واللام الفعل الباب السابع في بيان الظاء
من الضاد وفي حروف تقع بعد الضاد والظاء
الباب الثامن في احكام النون الساكنة والتنوين
والميم الساكنة الباب التاسع في بيان المد والقصر
الباب العاشر في بيان الوقف والابتدا الباب
الحادي عشر في بيان ها الضمير والبداة همزة الوصل
الباب الثاني عشر في بيان الوقف على اواخر الكلم
من روم واشمام وغير ذلك الباب الثالث عشر في
بيان حكم الوقف على يلي وكلا الباب الرابع عشر
في بيان من امر بكتابة المصاحف ومن كتبها وعدة المصاحف
التي كتبت الباب الخامس عشر في بيان المقطوع
والموصول الخاتمة في بيان كلمات كتبت بالتا المجرورة

في جملة من الرسوم وسميتها غنية العالمين وزينة
الراغبين ومن الله استمد التوفيق واسأله الهداية
الى اقوم طريق الباب الاول في مخارج الحروف
وصفاتها اما المخارج فانقسم العلما فيها على ثلاثة
اقسام فذهب الخليل بن احمد الى انها سبعة عشر مخرجا
وتبعه الشمس ابن الجزري وذهب سيبويه الى انها
ستة عشر مخرجا وتبعه الشاطبي وذهب قطرب
والجرمي وابن كيسان وابن زياد والفرا الى انها اربعة
عشر مخرجا اما من جعلها سبعة عشر مخرجا فجعل في
الجوف مخرجا وفي الحلق ثلاثة وفي اللسان عشرة
وفي الشفتين اثنين وفي الخيشوم واحد ومن جعلها
ستة عشر اسقط الجوف وفرق حروفه على الحلق
واللسان والشفتين ومن جعلها اربعة عشر اسقط
الجوف كسيبويه وجعل مخارج اللسان ثمانية وانما ابتدع
في هذه المقدمة الخليل بن احمد تبعا لشيخ شيوخنا

الشمس

الشمس بن الجزري اذا علمت ذلك فاعلم ان المخارج
يعمها الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم
وان الحروف الخمسة عشر مخرج حرف من الحروف فسكنه
واذا عملت عليه همزة الوصل فان فعلت ذلك ظهر لك
مخرجه وهمزة الوصل تكون مكسورة ومفتوحة
والكسر املك والفتح افصح كما قاله المحققون ولما
كان النفس يخرج من داخل الرئة ثم يخرج منتهيا
الى الفم جعل العلما المخارج مرتبة على الترتيب الآتي
ذكره فاول المخارج الجوف يخرج منه حروف المد الثلاثة
الآتي ذكرها والجوف هو الخلا الداخل في الفم لاحيز
له محقق وسمي هذه الحروف الثلاثة جوفية لخروجها
من الجوف ولان النفس مادام موجودا كانت موجودة
واذا انقطع النفس انقطعت الثاني الحلق وفيه
ثلاثة مخارج كل مخرج منها فيه حرفان فمخارج الحلق
ثلاثة وحروفه ستة الهمزة فالها يخرجان من اخره

وكن الالف المدية عند سيبويه وموافقيه فالكاف الخين
يخرجان من وسطه والخا والغين يخرجان من اوله
والمراد باخر الحاق هو مايلي اول الصدر ووسطه
مايلي بين الاول والاخر واوله مما يلي اخر اللسان
الثالث اللسان ومخارجه عشرة وحروفه ثمانية
عشر حرفا القاف والكاف يخرجان من اقصاه اعني
اخره لكن القاف مستعلية والكاف مستفلة وليسميان
لهويتان لخروجهما من اللهاة وهي لحمة مشبكة باخر
اللسان تروح على القلب فلولاهي لاحترق القلب
من شدة النفس والجيم والشين والياء اللينة يخرجن
من وسطه وعند سيبويه تخرج الياء المدية اولينه
منه وليسمي الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم
اعني منفتح مابين اللحيين والضاد تخرج من حافته
مع الاضراس العليا من جهة اليسار كثيرا ومن جهته
اليمين قليلا ومنهما على عزة وممن كان يخرجها من الجانبين

عمر

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاللام تخرج قريبا من
حافة اللسان اي من حرفه والنون تخرج من طرفه
والراء لكن [illegible] ادخل الى جهة ظهر اللسان ولقرب
الثلاثة [illegible] وقطرب وموافقوه تخرج من
طرف اللسان وليسمي الثلاثة ذلقية وذلوقية
لخروجها من ذلق اللسان اعني طرفه والطا والدال
والتا تخرج من طرف اللسان مع عليا الثنايا وليسمي
الثلاثة نطعية لخروجها من نطع الفم اي غاره
والصاد والزاي والسين تخرج من طرف اللسان
وفوق الثنايا السفلى وليسمي الثلاثة اسلية لخروجها
من اسلة اللسان اي مادق منه والظا والذال والثاء
تخرج من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وليسمي
الثلاثة لثوية لخروجها من اللثة اي لحم الاسنان
الرابع الشفتان ولهما مخرجان المخرج الاول مختص
بالفا وهي تخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراف

الثنايا العليا الثاني يختص بالشفتين معا ويخرج
منه ثلاثة احرف الباء والميم والواو الملينة وعند سيبويه
وموافقوه الواو مدية اولينة تخرج منها وانما
قدمنا لان الشفتين ينطبقا بانطباق الشفتين
شديدا وليها في الانطباق الميم وليها في ذلك
الواو الخامس الخيشوم وهو اقصى الانف يخرج
منه الغنة ويكون في النون والتنوين ادغاما واخفا
وكذلك الميم والنون المشددتين وكذا في الميم اذا
اخفيت عند الباء او ادغمت في الميم وبعضهم انكر
هذا المخرج الاخير وجعله صفة من الصفات
والجمهور يعدونه من المخارج ولا يتطرون الى
ذلك القايل وقد ذكر القسطلاني وتابعه على ذلك
جماعة من العلماء على ذلك ان المخارج للحروف بمثابة
الموازين والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد
من الردي فلولا الصفات على الحروف لكانت بمثابة اصوات

البهايم لا يميز بعضها من بعض فلهذا قدمت الناس
الكلام على المخارج واعقبوها بذكر الصفات فاقول
موافقة لهم الصفات على قسمين صفات لها ضد
وصفات لا ضد لها فالصفات التي لها ضد فهي خمسة
الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات
وكل واحد منها له ضد واحد الا الرخوة فلها ضدان
الشدة وبين الشدة والرخوة فضد الجهر الهمس
وحروف الهمس عشرة جمعتها في كلمات ثلاثة وهي
شخص كشف سحته وما بقي من حروف
التهجي مجهور وهي ما عدا ذلك والهمس معناه في
اللغة الخفا ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا
وسميت حروفه مهموسة لضعف الاعتماد عليها
وجريان النفس مع اكثرها والجهر في اللغة
الاعلان وسميت حروفه مجهورة لقوة الاعتماد عليها
وانحباس النفس مع اكثرها والاحرف الشديدة

ثمانية جمعتها في كلمتين وهما اجدك قطعت والاحرف
التي بين الرخاوة والشدة ثمنية جمعتها في كلمة وهي
لنعمر والباقي من حروف المعجم رخو خالص
وهي ستة عشر حرفا والشدة في اللغة القوة وسميت
هذه الاحرف شديدة لقوتها ولانحباس الصوت
والنفس عند النطق بها والرخوة في اللغة اللين
وسميت هذه الاحرف رخوة لسهولتها وجريان
النفس مع اكثرها والاستعلاء حروفه سبعة جمعتها
في اوايل هذا البيت فقلت خذ ضغط قظ حصر
ظلم زيد غفا نحث وما عدا هذه الاحرف مستفل
وهي اثنان وعشرون حرفا وسميت هذه الاحرف
مستعلية لاستعلاء طايفة من اللسان حال النطق بها الى
الحنك الاعلى والاستفال في اللغة الانخفاض وسميت
هذه الاحرف مستفلة لسفل اللسان حال النطق بها الى
الحنك الاسفل والاحرف المطبقة اربعة وهي الصاد

والضاد

والضاد والطاء والظاء سميت بذلك لانطباق طايفة من
اللسان حال النطق بها الى الحنك الاعلى وما عدا الاربعة
منفتح لسميت بذلك لان الفم ينفتح معها وان استعلا
مع بعضها وفي الاستعلاء لكنه لا اطباق فيه والاحرف
المذلقة ستة جمعتها في اوايل هذا البيت فقلت
من نال فوزا وافيا لا تكشي بوقيا وسميت هذه
الاحرف مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها
من ذلق الشفة او الشفتين وذلق كل شيء طرفه كما تقدم
ومن الاعاجيب التي لا يسمح بمثلها ان العلما قالوا ان كل
كلمة مبناها اربعة احرف او خمسة لابد ان يكون فيها من
الحروف المذلقة واورد على ذلك كلمات مبناها من اربعة
احرف ومن خمسة ومع ذلك ليس فيها حرف من الحروف
المذلقة نحو عسجد اسم للذهب وعصطوس
اسم للخيزران واجيب عنها بانها ليست عربية
في الاصل وانما استعملت في لغة العرب وليست منها فلا

ترد نقضا وما عدا الستة مصمت وهي ثلاثة وعشرون
حرفا وسميت مصمتة لما تقدم من ان كل كلمة اشتملت على
حرف اربعة او خمسة لابد ان يكون فيها حرف من الحروف
المذلقة وقيل انما سميت مصمتة لان النفس لا يجري
معها في النطق كجريانه مع الحروف المذلقة **والصفات**
التي لا ضد لها فتخص بعض الحروف لما
بكلها من ذلك **الصفير** في الصاد والزاي والسين
وسميت حروفه بذلك قيل لانها تشبه صوت طائر
يقال له الصفير وقيل انما سميت بذلك لان الشخص
اذا صوت بها يظهر منها صوت يشبه الصفير
ومنها حروف القلقلة ويقال لها اللقلقة وحروفها
خمسة جمعها في قولي **جد طبق** وكان شيخنا يتوقف فيها
ويميل الى ان القلقلة منع الشخص نفسه من تحريك
الحرف وخالفه جماعة من معاصريه وقالوا ان القلقلة
نبرة لطيفة يأتي بها القاري في الحرف المقلقل وشيخنا

مراده في شيخه شيخ عبد الرحمن اليمني

للامنعه

لا امنعه الا انه يتوقف فيه لما قاله الشمس بن الجزري في
نشره وقال الخليل القلقلة شدة الصياح الى اخرها
قاله وذلك لا يفهم ان القلقلة تحريك الحرف **واللين**
يكون في الواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلها كخوف
وبيت وسميا بذلك لخروجهما من غير كلفة على اللسان
والانحراف يختص باللام وهو لغة الميل يقال انحرف
الرجل عن الطريق اي مال عنها وسميت اللام والراء
منحرفتين لانحراف طائفة من اللسان حين النطق بهما
والتكرار ويقال له التكرير يختص بالراء وهو في اللغة
الاضطراب وسميت الراء مكررة لاضطراب طائفة من
اللسان حال النطق بها ومعنى كونها مكررة انها قابلة
للتكرير **والتفشي** يختص بالشين وهو في اللغة
الانتشار ويقال فشي الامر بين الناس اي انتشر وسميت
الشين بذلك لانتشار الريح في الفم حال النطق بها
والاستطالة تختص بالضاد وهي في اللغة الامتداد

يقال استطال الامر بمعني امتد وسميت الصفات مستطيلة
لاستطالة اللسان وامتداده في مخرجه حال النطق بها
والفرق بين الاستطالة والمتداد ان الاستطالة انما هو
الحرف في مخرجه والمد امتداد الصوت من غير انحياز
بالمخرج والصفات على ثلاثة اقسام قوية وضعيفة
ومتوسطة بين القوة والضعف فحروف المد واللين
والاطباق والشدة والجهر قوية وحروف الهمس
التي خلت من الشدة والرخو ضعيفة والحروف
التي بين الشدة والرخو وحروف الاستفال والانفتاح
التي خلت من الجهر والشدة متوسطة وحروف
الادلاق جمعت الثلاثة فالفا منها ضعيفة والباء
قوية وبقيت حروفه متوسطة والله اعلم الباب
الثاني في بيان التجويد وموضوعه وفايدته وغايته
اما التجويد فمعناه في اللغة التحسين يقال جوده الشيء اي
حسنه واصطلاحا تلاوة القران باعطاء كل حرف

حقه

حقه ومستحقه علي حسب ما انزل الله علي نبيه محمد صلي الله
عليه وسلم وموضوعه الكلمات القرانيه وفايدته
الفوز بسعادة الدارين وغايته صون اللسان عن
الخطا في الملفوظ من القران وهو واجب بالكتاب والسنة
قال العلامة الشمس ابن الجزري في نشره التجويد فرض
علي كل مكلف وقال رحمه الله انما قلت التجويد فرض
لانه متفق عليه بين الامة بخلاف الواجب فانه مختلف
فيه اما وجوبه بالكتاب فقوله تعالي ورتل القران ترتيلا
قال المفسرون اي ايت به علي تؤدة وطمانينة وتامل
وتمام رياضة اللسان علي القراءة بترقيق المرقق وتفخيم
المفخم وقصر المقصور ومد الممدود واظهار
المظهر وادغام المدغم واخفا المخفي وغير ذلك
مما ياتي ذكره ان شا الله تعالي واما وجوبه
بالسنة فقوله صلي الله عليه وسلم اقرءوا القران
بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبايز

فانه سيجيء اقوام من بعدي يحجون القران وجميع الغناء
والرهبانية والنوح لا يجاوز تراقيهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم رواه مالك
في الموطا والنسائي في سننه والمراد بلحون القلوب
نطق الانسان بحسب سجيته وطبيعته على طريقة
العرب الذين نزل القران بلغتهم والمراد بلحون
اهل الفسق مراعاة الانغام من العلم الموضوع لها
فان راعى القاري النغمة فقصر الممدود ومد
المقصور حرم ذلك وان قراه على حسب ما نزل من
غير افراط ولا تفريط فانه يكون مكروها وقوله
صلى الله عليه وسلم فانه سيجيء اقوام من بعدي
الى اخره يشير بذلك الى هذه الازمنة التي كثر التخليط فيها
من حب الرياسة واستباحة المحرم وعدم الاكتراس
بما جاء من الوعيد في ذلك والمغنا بالمد التخليط يعني
التغني بخلافه بالقصر فانه ضد القصر فانه

غينه

غينه فهو بمعنى الكفاية ومنه قول الشاطبي واغناءنا
اي الفاكفاية قاله شراح كتابه والمراد بالرهبانية
ما تفعله النصارى في كنايسهم من التطريب وضرب
النواقيس ونحوها والمراد بالنوح ما تفعله
النائحة في التعديد وذكر الشمايل بصوت حزين
وقوله صلى الله عليه وسلم مفتونة قلوبهم الى اخره
اي معرضة عن طريق الحق بعيدة عن رحمة الله تعالى
والمعنى ان قلوب هولاء ومن يعجبهم شانهم اي حالهم
وطريقهم محرومة عن رحمة الله تعالى والطريق
الموصلة اليه وقد ابتدع قراءنا في القران اشياء
كثيرة منها شيء يسمى بالتطريب وهو الترنم في القران
ومراعات الصوت من غير نظر الى شيء من احكامه
وشيء يسمى بالترقيص ومعناه ان الشخص يرقص
صوته في القران فيزيد في حروف المد حركات بحيث
يصير كالمنكسر الذي يفعل الرقص وقال بعضهم

هو ان يدغم المسكن على الساكن ثم يقف مع الحركة في
عند الوقف وله وشي يسمى بالمطرب وهو ان يترك
طبعه وعادته في التلاوة ويأتي به على وجه الحزن
حزين كأنه يبكي من خشوع وخضوع
ومعناه ان الشخص يرعد صوته بالقرآن كأنه يبكي من
شدة برد والم وشي يسمى بالتحريف وهو ما يفعله
اهل هذا الزمان من القراءة بمراعاة الصوت فينقص على
بعض الكلمة ويبتدي ببعضها من غير نظر الى احكام
القرآن قلت ومنه ما يفعله اهل المكاتب من درج
القرآن وعدم مراعاة الاحكام وكثرة التنافر بحال
المنطق به وهذا حرام متوعد على فعله قال بعضهم
ولا ومن قبلهم من يفعل الكيفيات المتقدم ذكرها
يدخلون في قوله تعالى الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا عافانا الله من
ذلك وسلك بنا احسن المسالك ثم ان مراتب التجويد

ثلاثة

ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هو الناشئ في
القراءة مع تدبرها والتفكر في معناها والتدوير
ان يقرأ القارئ بحالة وسطى مع التدبر والتفكر
والحدر هو درج القراءة مع مراعاة الاحكام ومراعاة
ما تقدم ولا تتقيد الاقسام الثلاثة بقراءة قارئ من القرا
وينبغي للقارئ اذا قرأ بالتجويد ان لا يبالغ في التفخيم
والترقيق ولا يتحرى في ذلك لان التجويد بمثابة البياض
ان كثر صار تمرضا وان قل صار سمرة فالاولى ان
يقرأ بحالة وسطى وان يحترز عن اللحن والادماج
في القراءة اذ اللحن قسمان جلي وخفي فالجلي يغير خطأ
اللفظ ويخل بالمعنى كضم التاء من انعمت او كسرها
والخفي خطأ يغير اللفظ ولا يخل بالمعنى والاعراب
كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وغير ذلك والادماج
التساهل في حال القراءة فينشأ عن ذلك حذف بعض
الحروف والله اعلم الباب الثالث في بيان كلمات

يجب المحافظة عليها لصحوبتها من ذلك قوله تعالى
الحمد واعوذ واهدنا وهمزة الجلالة اذا ابتدا بها
وكذا قوله تعالى ولنا واللام من قوله تعالى ولتلطف
وعلى الله والواو واللام من قوله تعالى ولا الضالين
وكذا الميم من نعمت والميم من مرض وكذا الباء من
برق وباطل وبهم وبذي فهذه وما اشبهها في
القران تجب ترقيقه لمجاورة بعضها لحرف الاستعلا
وبعضها للاحرف المجهورة وبعضها لحرف الهمس
وينبغي للقاري ان يحترز حال نطقه من الجيم ان
تنقلب شينا نحو قوله تعالى اجئت وتجزون والجنة
ونحو ذلك وان يحترز اذا نطق بالباء ان تنقلب فا
خصوصا اذا سكنت الفا ووقعت الباء بعدها نحو قوله
تعالى نخسف بهم على غير قراءة الكسائي وكذا يحترز
حال نطقه بالهاء اذا وقع قبلها ان تنقلب من حبس
ما قبلها نحو قوله تعالى وسبحه وكذا يحترز حال نطقه
بالحاء

بالحاء ان تنقلب عينا نحو قوله تعالى فاصفح عنهم وكذا
في كل حاء ساكنة وان لم تلق عينا يحترز من ذلك ويحترز
اذا نطق بالغين من قوله ربنا لا تزغ قلوبنا ان
تدغم في الغين وكذا يحترز من قلب الطاء تاء
من قوله تعالى ولو خصكم لمجاورة التاء حرف الاستعلا
وكذا يحترز من تفخيم الهاء من قوله تعالى فما فوقها
لمجاورتها حرف الاستعلا وكذا في الهاء من قوله تعالى
وما يلقاها وكذا يحترز حال نطقه بالطاء ان
تنقلب تاء من نحو قوله فهو يطعمني والذي اطمع
فطوعت له نفسه انا تطيرنا بكم ويحترز ايضا على
ترقيق الكاف لئلا تنقلب جيما او شينا كما يفعله جهلة
الاعجام في نحو قوله تعالى كانت مرصادا والكافرين
وشركائكم وما اشبه ذلك ويحترز ايضا على
ادغام التاء في الطاء ادغاما ناقصا من قوله تعالى
لبسطت واحطت وذلك انه ياتي بالصفة اعني تفخيم

الطاد غام الحرف ويحرص على التا ان تنقلب طا
ووقع الخلاف في قوله تعالى الم نخلقكم بالمرسلات
فذهب الداني الى ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا
وذهب مكي الى ادغامه ادغاما ناقصا وذهب الشمس
ابن الجزري الى ان كمال الادغام اولى ووافقه شيخنا
على ذلك ويحترز ايضا اذا نطق بالدال ان تنقلب
طا في قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا لئلا
تلتبس بمحظورا وذلك لاتفاقهما في المخرج ويحرص على
ترقيق السين لان تنقلب صادا في قوله عسى ربنا
وكذا الصاد ان تنقلب سينا في قوله وعصى
فرعون الرسول لاتفاقهما في المخرج ويحرص على
السكون حال نطقه به ان يتحرك من نحو قوله تعالى انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وكذا يحترز ان
تنقلب الغين خاء من نحو قوله تعالى ويخشون ربهم
والله اعلم

الباب الرابع في بيان احكام الراء واللام

واللام اعلم ان الرا تنقسم على عشرة اقسام وذلك
اما ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة او ساكنة
فان صحبت الحركات الثلاثة وقعت الرا اول الكلمة
ووسطها واخرها هذه تسعة اقسام والقسم العاشر
ان تكون ساكنة كما تقدم وحكمها في هذه الاقسام انها
تفخم في حالة الفتح والضم وقعت اولا او وسطا
او اخرا وترقق حالة الكسر فيما ان وقعت كذلك
مثال الرا المفتوحة اول الكلمة ربك والمضمومة
ربوة والمكسورة رزقا ومثالها اذا وقعت
مفتوحة اخر الكلمة انا اعطيناك الكوثر ومثال المكسورة
وتواصوا بالصبر وبقادر ومثال المضمومة ان شانئك
هو الابتر وان كانت ساكنة فترقق بشروط ثلاثة
ان ينكسر ما قبلها وان تكون الكسرة اصلية وان
لا يكون بعدها حرف استعلا نحو قوله تعالى ام لم
تنذرهم ومرية وشرعة وشرذمة فان فقد شرط

وقفا

ومرية

من الشروط الثلاثة فحمت نحو قرية وقربة ام ارتابوا
وان ارتبتم ولبالمرصاد هذا كله في حالة الوصل
وان وقفت عليها فلا تخلوا من ان تكون مضمومة
او مفتوحة او مكسورة فان انضمت او انفتحت وقفت
عليها بالترقيق بالتفخيم نحو قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر هو الابتر وان انكسرت وقفت عليها
بالترقيق نحو قادر وساحر فان سكن ما قبلها
فلك فيه وجهان التفخيم والترقيق والاول
اصح وعليه المعول ومحل الوجهين ما لم يات قبلها
حرف استعلاء فان وقع قبلها حرف استعلاء نحو قوله
تعالى ام لم ننذرهم فحمت اتفاقا وان انضم ما قبلها
فحمت قوله واحدا مثال ما اذا سكن ما قبلها نذر وشعر
شبيه محل ما تقدم من التفخيم ما لم يكن قبل الراء
ياء ساكنة او كسرة او امالة فان وقع ذلك رققت
وما عدا ذلك بالتفخيم على ما تقدم والروم تابع للوصل

من

من ترقيق وتفخيم **واما اللام** فاما ان تقع في جلالة او
غيرها فان كانت في جلالة ان انكسر ما قبلها رققت
وان انفتح ما قبلها او انضم فحمت مثال ما اذا انكسر
ما قبلها بسم الله ومثال ما اذا انضم ما قبلها عبد الله
واما اللام في غيرها فانها مرققة للجميع الا اذا انفتحت
وكان قبلها صاد او طا او ظا وسكنت الثلاثة او
انفتحت فان ورشا يفخمها مثال الثلاثة المفتوحة
الصلاة والطلاق وظل ومثال الثلاثة الساكنة
يصلى ومطلع واظلم فان فصل بين الاستعلاء واللام
الف فلورش فيها وجهان التفخيم والترقيق ووقع
في القرآن من ذلك ثلاثة الفاظ طال وفصالا ويصالحا
والله اعلم **الباب الخامس في بيان المثلين والمتقاربين**
والمتجانسين من الكلمات التي يجب الادغام فيها لجميع
القرا المراد بالادغام الصغير وهو ان يكون الحرف
الاول ساكنا والثاني متحركا **اما الادغام الصغير**

وهو ان يكون الحرف الاول ساكنا والثاني متحركا واما
ادغام المثلين الصغير فيعرف بانه كل حرفين اتحدا
صفة ومخرجا كاللامين والميمين ونحو ذلك مثال
ذلك في قلوبهم مرض وبل لا يخافون الاخرة ما
ربحت تجارتهم والمتقاربين كل حرفين تقاربا
صفة ومخرجا نحو قل رب وبل ران ونحو ذلك
والمتجانسين كل حرفين اتحدا في المخرج واختلفا
في الصفة نحو اذ ظلموا ودت طائفة اتفقت دعوا
الله فيجب ادغام الثلاثة لجميع القراء اللام من
بل ران فان حفصا اظهرها وسكت عليها سكتة
لطيفة وليس من المثلين نحو قوله تعالى امنوا وعملوا
الصالحات لقد كان لكم في يوسف بل الاول من الحرفين
حرف مد يجب بيانه لجميع القراء ولا يدغم بحال
والله اعلم **الباب السادس** في بيان القمرية
والشمسية واللام الفعل اما اللام القمرية كل لام وقع
بعدها

تعدها حرف من اربعة عشر حرفا يجمعها قولك
ابغ حجك وخف عقيمه فهذه اللام يجب اظهارها
اتفاقا مثال اللام عند الهمزة الارض وعند الباء
البلد وعند الغين الغارمين وعند الحا الحج وعند
الجيم فالجاريات وعند الكاف بالكافرين وعند
الواو والوالدات وعند الخا والخاشعين وعند
الفا والفجر وعند العين والعاديات وعند القاف
والقارعة وعند الياء ولسليمان وعند الميم فالموريات
وعند الها والهدي **واما الشمسية** ان يقع بعدها
حرف من غير هذه الاحرف وهي اربعة عشر حرفا
جمعتها في اوايل بيت فتح الله به فقلت **تب ثم دم**
ذاكرا رباذكي سمح شم صدق ضيف ظلاله نصرا
اللام عند التا والتين وعند الثا بالقول الثابت
وعند الدال لهم عقبى الدار وعند الذال والذاريات
وعند الرا الرحمن الرحيم وعند الزا فالزاجرات

وعند السين والسماء فعها وعند الشين والشمس وضحاها
وعند الصاد والصابرين وعند الضاد والضحى
وعند الطا والطور وعند الظا الظالمين وعند الله
الليل وعند النون الناشرات تشرا هذه اربعة
عشر حرفا يجب ادغام اللام فيها ولام الفعل يجب
اظهارها وهي الواقعة اخر الفعل الماضي كثيرا
وربما وقعت في وسطه على قلة وفي اخر فعل
الامر كذلك مثال ما اذا وقعت اخر الفعل الماضي
جعلنا وقلنا وارسلنا وشبه ذلك ومثال ما اذا
وقعت في وسط الفعل التقى الجمعان فالتقمه الموت
فالحقنا بهم ذرياتهم وشبه ذلك ومثال الواقعة
في اخر فعل الامر قل نعم وانتم داخرون والله
اعلم **الباب السابع** في بيان الظا من الضاد وفي
حروف تقع بعد الضاد والظا اعلم ان الضاد
والظا حرفان كثر ابدال احدهما بالاخر خصوصا ابدال

الضاد

الضاد ظا عند الاعجام ومن شاكلهم فلما رايت ذلك شاع
وذاع وملا الاسماع ورايت اكثر المولفين ذكروه وفي
غير مولف وضحوه واظهروه اردت ان ابين ذلك اشد
بيان واوضحه بحسب الطاقة ليقرب فهمه على الاخوان
فاقول وبالله المستعان واعوذ به من الخذلان اولها
وقع من الظا في القران العظيم في قصة الكافرين
والمنافقين ختم الله على قلوبهم الى ان قال ولهم عذاب
عظيم هذا وكل ما كان مشتق من الختم بقرا بالظا
ووقع منه في القران ماية وثلاثون موضعا اولها
قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون وهو اول
ما وقع في القران **ومن ذلك** ما كان مشتقا من الظلم
ووقع منه في القران مايتان واثنان وثمانون موضعا
واول ما وقع منه في القران في البقرة قوله تعالى فتكونا
من الظالمين ومن ذلك ما وقع مشتقا من النظر بمعنى
الروية ويقرا بالظا ووقع منه في القران ماية وثمانون

صوابه مائة وثلاثة

موضعا واول ما وقع منه في القران في البقرة قوله تعالى
فتكونا من الظالمين ومن ذلك ما وقع مشتقا من النظر
بمعنى الروية ونظرا بالظاء ووقع منه في القران مائة
وثمانون موضعا اولها قوله تعالى وانتم تنظرون اما
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة بالقياسة ونضرة
وسرورا بالانسان ونضرة النعيم بالتطفيف
فانه بالضاد لا بالظاء لانه مشتق من النضارة وهي
الحسن والاضاءة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله
امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ومن ذلك ما
وقع مشتقا من الظن وقع منه في القران سبعة وستون
موضعا اولها قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم ومن ذلك ما وقع مشتقا من الظل ووقع منه
في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى
في البقرة وظللنا عليهم الغمام ومن الظلة ووقع منه في
القران موضعين اولها قوله تعالى كانه ظلة وثانيها

اني

في الشعراء يوم الظلة ومن ذلك ما كان مشتقا من الوعظ بمعنى
التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه ووقع منه
في القران تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة
للمتقين وليس منه قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين
بالجيم فانه بالصاد وهو جمع عضه اي فرقة اي متفرقين
فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم
كهانة وامن بعضهم ببعضه وكفر ببعضه ومن ذلك
ما وقع مشتقا من الانظار وهو التاخير ووقع منه
في القران اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى
ولاهم ينظرون ومن ذلك ما وقع مشتقا من الحفظ
ووقع منه في القران اثنان واربعين موضعا اولها
قوله في البقرة ولا يؤده حفظهما ومن ذلك ما وقع
مشتقا من الغيظ ووقع منه في القران احد عشر موضعا
اولها قوله تعالى في ال عمران عضوا عليكم الانامل من
الغيظ واما ما وقع بمعنى النقض فانه بالضاد ووقع

منه في القران موضعان اولها قوله تعالى يهود وغيض الماء
وثانيها قوله تعالى في الرعد وما تغيض وما تزداد ومن ذلك ما وقع
مشتقا من الغلاظة وهي الشدة ووقع منه في القران
ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى غليظ القلب
ومن ذلك ما وقع مشتقا من الانتظار بمعنى الارتقاب
ووقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله
تعالى في الانعام قل انتظروا انا منتظرون ومن ذلك
ما وقع مشتقا من الظما بمعنى العطش ووقع
منه في القران ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى لا يصيبهم
ظما وقوله تعالى في طه وانك لا تظما فيها وقوله تعالى
في النور يحسبه الظمان ما ومن ذلك ما وقع مشتقا من
الظهار واغفله الشمس بن الجزري ووقع منه في القران
ثلاثة مواضع اولها يظاهرون من نسايهم وما وقع
في هذا الباب بعد ما ذكرنا فانه موضع او اثنان فلا التزم
فيه ترتيبا اما ما وقع قبله من المواضع المتعددة ٥

فالتزمت

فالتزمت الترتيب فيها لتسهل على طالبها فمن ذلك ظل بالنخل
والزخرف وبالنحل ايضا يوم ظعنكم ومن ذلك وحين
تضحون وتابكم من الظهيرة وحين تظهرون بالروم
ومن ذلك وتحسبهم ايقاظا ومن ذلك ظلت بطه وظلت
بالشعرا ومن ذلك فظلوا فيه يعرجون بالحجر وبالروم
لظلوا من بعده يكفرون وبالواقعة فظلتم تفكهون
ومن ذلك فيظللن بالشورى ومن ذلك محظورا بالاسرى
والمحتظر بالقمر لو كنت حظا بال عمران وكل ما وقع
من الحظ بمعنى النصيب كقوله تعالى بال عمران يريد الله
ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة يقرا بالظا اما قوله
تعالى ولا يحض على طعام المسكين بالحاقة ولا يحضون
على طعام المسكين بالفجر ولا تحضون بالماعون فانه بالظا
ووقع الخلاف بين القرا في قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين بالتكوير فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظا
بمعنى متهم وقرا الباقون بالضاد بمعنى بخيل وقد جمع

بعضهم ما وقع من الظاء في القرآن في اربعة ابيات فقال

ظلت عظيمة حظها من لحظها فظللت او قظها بكاظم غيظها

وظعنت انظر في الظلام وظله ظمآنا انتظر الظهور لوعظها

عظمي وظهري ثم ظفري في يظي لاظاهر من لحظها وتحفظا

لمظي شواظا او كشمس ظهيرة ظفري لدي غلظ القلوب وقظها

واذا تلاقت الضاد مع الظا فالمحافظة على النطق

بهما من مخرجها واجبة وذلك في قوله تعالى يوم يعض

الظالم على يديه يا ليتني اتخذت ظهرك بالم نشرح

ويجب المحافظة على النطق بالضاد اذا وقع بعدها

طاء نحو قوله تعالى فمن اضطر بالبقرة فيما افضتم

بالنور واذا نطقت بها فاحذر من التحريك او الادغام

وكذلك يجب المحافظة على النطق بالظاء وتفخيمها اذا

وقع بعدها تاء من قوله تعالى او عظت بالشعراء الا

تتقلب التاء ظاء وكذلك يجب تقوية الهاء وتضعيفها

وتخليصها ليلا تشتبه بالهمزة المسهلة فانها مهموسة

رخوة

رخوة واجتمع فيها صفات الضعف كلها وذلك في نحو

حياهم ومحوهم وعليهم والهيهم وغير ذلك

تتمة يجب تفخيم ما وقع من حروف الاستعلا

وتخصيص حروف الاطباق باقوى التفخيم وترقيق

ما عداها من الاحرف المسفلة الا الراء اذا انفتحت او

انضمت ولام الجلالة اذا انفتح ما قبلها او انضم

مثال حروف الاستعلا الغير المطبقة خالدين

والخاسئين والغابرين وقادرين ومثال المطبقة

المستعلية الصادقين ولا الضالين والطاهرين والظالمين

وتقدمت الامثلة فيما يتعلق بالراء المفتوحة والمضمومة

ولام الجلالة الذي انفتح ما قبلها او انضم

الباب الثامن في بيان احكام النون الساكنة والتنوين

والميم الساكنة اعلم ان بعض العلما جعلوا للنون

الساكنة والتنوين احكاما خمسة وبعضهم جعلها

اربعة وبعضهم جعلها ثلاثة والامر في ذلك

سهل اما من جعلها خمسة فقال هي ادغام بغنة وادغام
بلاغنة واظهار واقلاب واخفا ومن جعلها اربعة
اسقط الادغام الذي بلاغنة وأبهم الادغام فشمل
المثلين ومن جعلها ثلاثة فعل كذلك واسقط الاقلاب
وادخله في الاخفا فحلي كلامه يكون الاخفا معه قلب
اولا قلب معه والاولى ان تعد خمسة تقريبا للمبتدي
وتسهيلا عليه وانا افعل ذلك فاقول النون الساكنة
والتنوين لهما عند حروف الهجا خمسة احكام ادغام بغنة
وادغام بلاغنة واظهار واقلاب واخفا فيدغمان
بغنة في اربعة احرف جمعها الشاطبي في قوله
ينمو وجمعها الشمس ابن الجزري في لفظ يومن
وجمعتها علي ترتيب حروف الهجا في لفظ منوي مثال
النون الساكنة المدغمة في الميم من منحصة وفي النون
من نفس وفي الواو من واق وفي الياء من يعمل ومثال
التنوين المدغم في الميم في لوح محفوظ وفي الميم النون

حطة

حطة تخفر وفي الواو وايقاظا وهم رقود وفي الياء وبرق
يجعلون وما وقع من وجود النون والياء والنون والواو
في كلمة واحدة لا يدغم والواقع من ذلك في القران
اربعة الفاظ دنيا وبنيا وصنوان وقنوان ادلو ادغمت
لاشتبه المضاعف كما علموه به فانه يوهم خلاف المراد
من تلك الالفاظ ويخل بمعانيها واتفق العلما علي ان
الغنة مع الياء والواو غنة المدغم ومع النون غنة
المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان
الي انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة
وذهب الباقون الي انها غنة المدغم كالنون ويدغمان
بلاغنة في اللام والراء ويجمعهما في قولك رل مثال النون
الساكنة المدغم في الراء من لدنه ومثال التنوين المدغم
في الراء غفور رحيم وفي اللام هدي للمتقين ولم
يجتمع النون الساكنة مع حرف من الحرفين في كلمة من
القران ويظهران عند ستة احرف جمعها الشاطبي

رحمه الله في اوايل قوله الا هاج حكم عمر خاليه غفلا
وما فعله الشاطبي ومن ذكر بعده موافق لترتيب
المخارج وبعضهم في قوله اخي هاك علم حازه
عبر خاسر نظرا الي ما فعله ابن الجزري في منظومته
من تقديم العين علي الحا والغين علي الخا والناس علي
خلافه وتقع النون الساكنة مع حرف من الحروف
الستة في كلمة وفي كلمتين مثال النون الساكنة المظهرة
من كلمة عند الهمزة ينأون وعند الميم ينهون وعند
الحا وانخر وعند العين انعمت وعند الخا والمنخنقة
وعند الغين ينخضون ومثال النون الواقعة من
كلمتين عند الهمزة من امن وعند الها من هاجر وعند
الحا من حكيم وعند العين سميع عليم وعند الخا من خير
وعند الغين من غل ومثال التنوين عند الهمزة ولا
يكون الا من كلمتين عند الاحرف كلها عند الهمزة نارة اخري
وعند الها جوف هار وعند الحا عليم حكيم وعند
العين

العين سميع عليم وعند الخا عليم خبير وعند الغين
عزيز غفور ويقلبان ميما مخفاة بغنة عند الباء
مثال النون الساكنة عند الباء من كلمة انبيونى ومن
كلمة من بعد ومثال التنوين عندها عليم بذات
الصدور ويخفيان مع الغنة ايضا عند باقي الاحرف
وهي خمسة عشر مجموعة في اوايل قولك تلا ثم جادا
ذكي زاد سر صفا ضاع طيب ظل في قرب
كملا مثال النون الساكنة من كلمة عند التا انتم
وعند الثا اثني وعند الجيم فانجيناه وعند الدال
انداد وعند الذال منذرين وعند الزا انزل وعند
السين انسان وعند الشين انشانا وعند الصاد
فانصرنا وعند الضاد منضود وعند الطاء
ينطقون وعند الظا ينظرون وعند الفا يتفقهون
وعند القاف ينقلبون وعند الكاف يذكرون ومثال
النون الساكنة عند التا من كلمتين من تكون وعند

الثا من ثواب وعند الجيم من جبات وعند الدال من دون
وعند الذال من ذلك وعند الزا من زين وعند السين
ان سيكون وعند الشين من شفيح وعند الصاد من
صديق وعند الضاد بن ضل وعند الطا من طور وعند
الظا من ظهير وعند الفا من فوقهم وعند القاف من
قول وعند الكاف من كل ومثال اخفا التنوين عند التا
جبات تجري وعند الثا طفلا ثم وعند الجيم صعيدا
جرزا وعند الدال عذابا دون ذلك وعند الذال
سلسلة ذرعها وعند الزا غلاما زكيا وعند السين قولا
سديدا وعند الشين سبحا شدادا وعند الصاد جمالات
صفر وعند الضاد ذرية ضعافا وعند الطا
شرابا طهورا وعند الظا ظلا ظليلا وعند الفا خالدين
فيها وعند القاف سميع قريب وعند الكاف قرآن
كريم تنبيه معنى الادغام في اللغة الادخال يقال
ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته وفي الاصطلاح

ايصال

ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران كالحرف
الواحد المشدد يرتفع عنهما اللسان ارتفاعة واحدة
والاظهار معناه في اللغة التبيين وفي الاصطلاح
اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر والاخفا
معناه في اللغة الستر يقال اختفى الرجل عن اعين الناس
بمعنى استتر وفي الاصطلاح النطق بحرف ساكن عار
من التشديد على صفة بين الاظهار والادغام مع بقا
الغنة في الحرف المخفى وتدغم الميم الساكنة في ميم مثلها
نحو هم من الساعة وتخفى عند الباء نحو هم بامن يعملون
وتظهر عند باقي الاحرف ويجب راشد الحذر على اظهارها
عند الواو والفا لخروج الميم والواو من الشفتين او
الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وتثبت الغنة في
الميم والنون المشددتين تحركتا بفتح او بضم او
بكسر او بضم مثال النون المشددة المفتوحة انا
والمكسورة انا والمضمومة وذ النون ومثال الميم

المشددة المفتوحة والمكسور المزمل والمضمومة
فامه والله اعلم الباب التاسع في بيان المد والقصر
اعلم ان المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح اطالة
الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة الاتي ذكرها
والقصر معناه في اللغة الحبس قال الله تعالى
حور مقصورات في الخيام اي محبوسات فيها ولغرف
القصر ايضا في اللغة بالمنع يقال قصرت فلانا
عن حاجته اي منعته عنها وفي الاصطلاح اثبات
حرف المد من غير زيادة عليه ثم ان له قسمان اصلي
وفرعي فالاصلي هو الذي لا تقوم ذات الحرف الا به
ويعرف به المد الطبيعي والفرعي ما زاد على ذلك ثم
ان حروف المد ثلاثة الواو الساكنة المضموم ما قبلها
والياء الساكنة المكسور ما قبلها والالف الساكنة ولا يكون
ما قبلها الا مفتوحا واجتمعت الثلاثة بقولهم
في قوله نوحيها وللمد سببان همز او سكون فاذا جا
بعد

بعد حرف المد همز مد ذلك الحرف او سكون مد كذلك
واذا التقى الامران حرم اجماعا فان المد لاجل همز
انقسم الى قسمين متصل ومنفصل ولكل من القسمين
ضابط يميزه فضابط المتصل ان ياتي حرف المد
والهمز في كلمة واحدة كقوله جاوا ان يتو وحتى تفي
وضابط المنفصل ان ياتي حرف المد في اخر كلمة
والهمز في اول كلمة اخرى كقوله تعالى قالوا امنا وبا
بني ادم وبايها ولا اله الا الله واذا كان سببه السكون
انقسم الى ثلاثة اقسام لازم كلمي ولازم حرفي وعارض
ولكل من الاقسام ضابط يميزه فضابط الاول ان ياتي
بعد حرف المد حرف مشدد نحو الحاقة ولم يات
في القران مثال لليا ويقال لهذا امد لازم كلمي مثقل فان
انتفى التشديد ووقع بعد حرف المد سكون سمي لازما
كلميا مخففا نحو الان في موضعي يونس ومحياي في قراءة
نافع ونحو انذرتهم في قراءة على البدل في احد وجهيه
وضابط الثاني كل كلمة هجاؤها ثلاثة احرف اوسطها

حرف مد فلا يمد الا هذين القيدين وخرج بقولنا هجاؤه
ثلاثة احرف ما اذا كان هجاؤه حرفين وذلك في
خمسة احرف الرمن اول يونس وهود ويوسف والرعد
وابراهيم والحجر والهامن اول مريم وطه والياس من اول
مريم ويس والطامن اول طه والشعرا والنمل والقصص
والحامن اول الحواميم السبعة وخرج بقولهم اوسطها
حرف مد ما ليس في وسطه ذلك كالالف من اول البقرة
وسينها واما العين من اول مريم والشعرا فحكي
الشاطبي فيها المد والتوسط وحكاها الشمس بن
الجزري وزاد القصر وانما خالفت غيرها من الاحرف
لانفتاح ما قبل الياء فمن مد نظر الى ان ذلك الحرف
يصدق عليه الضابط المذكور ومن وسط نظر الى انه
لما انحطت رتبته عما شابهه من الاحرف بفتح ما قبل الياء
اعطي حظا من المد ومن قصره نظر الى ان الياء حرف
لين للمد لكونها ليس قبلها ما يجانسها فقصرها لذلك
مثال ما استوي القيدين المذكورين لم ون والقلم على قراءة
من

من اظهر وليس في القران غيره والاصل في هذا القسم
ان يكون حرفيا مخففا وقد يكون مثقلا وذلك في
اللام اذا وصلت بالميم وفي السين اذا ادغمت في الميم
من طسم على قراءة غير حمزة وفي النون من يس والقران
ون والقلم على قراءة من ادغم وضابط الثالث وهو
ما عرض له السكون لاجل الوقف نحو قوله ان الله عزيز
غفور الحمد لله واياك نستعين فالمتصل والعارض
يجوز فيهما المد والقصر ويزيد بالتوسط والمتصل
والكلمي والحوفي المد فيهما واجب ويتفاوت المد في المتصل
ولا يجوز قصره عن الف ونصف اما المنفصل فيتفاوت فيه
كذلك عند من قال به واما الكلمي والحوفي فالمد فيه بقدر
ثلاث الفات وحكى السخاوي انه بقدر الفين تنبيه
ذكر الناصر الطبلاوي ان المد اسم جنس تحته انواع
انهاها بعضهم الى ستة عشر نوعا وعبر بعضهم عنها
بالالقاب مد تمكين كاوليك ومد بنية كالانبا ومد اصل

كجاء ومد لبسط كيا ادم وهو المشهور بالمتصل ومد عدل
كيما حوى ني وسيمي لازما مثقلا وكليا ومد لازم كص
وسيمي لازما حرفيا ومد عارض للوقف كالقرار
ومد فرق كالان ومد جزكانذرتهم عند من ادغل
الفابين الهمزتين ومد روم كهانتم عند من سهل
ومد مبالغة كلا اله الا الله عند من قصره في بعض
طرقه ومد تعظيم كالله ومد عوض كقال ربك عند
من ادغم ومد بدل كامن وشبهه ومد شبه بدل
كيوس ومد امعان كهيئة في مذهب ورش تتمة
هذه الالقاب المذكورة لا تنافي تقسيم بعضهم المدالي
لازم وواجب وجايز فادرج في اللازم الكلمي والحرفي
وجعل في الواجب المتصل وحده وجعل في الجايز المنفصل
والعارض وفرضوا ذلك فرعيا وجعلوا ما عدا ذلك
اصليا وعنوا بالاصلي المد الطبيعي الذي تقدم
ذكره وبالفرعي الواجب واللازم والجايز لان هذه
الالقاب

الالقاب لتلك المدود ولا يضر تعدد الملقوب والله
اعلم **الباب العاشر** في بيان الوقف والابتدا اعلم
ان الكلمة فرقوا بين الوقف والقطع والسكت فالوقف
في اللغة الحبس يقال وقفت الدابة واوقفتها اذا
حبستها عن المشي وفي الاصطلاح قطع الكلمة او
بعضها من غير تنفس بنية القراءة ثم ان الوقف
ينقسم الى اربعة اقسام قسم لا يعمل به والثلاثة معمول
بها اما ما لا يعمل به فهو الوقف القبيح واما ما عدا ذلك
يعمل به وهو التام والكافي والحسن ولكل من الثلاثة حد
يميزه وذلك ان الوقف التام هو الذي لا يتعلق بما بعده
لا لفظا ولا معنى كان تم الكلام على قصة منقطعة بالمومنين
وانتقل القاري الى ما يتعلق بغيرهم من الكافرين والمنافقين
كقوله تعالى واولئك هم المفلحون فانه تمام الاية المتعلقة
بالمومنين وان تعلق الكلام بما بعده من جهة المعنى
دون اللفظ فهو الكافي كقوله تعالى مالك يوم الدين وان

تعلق الكلام بما بعده من جهة اللفظ دون المعنى فهو الحسن
كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهذا الوقف اعني
الحسن ان وقف عليه في راس الاية سن الابتدا بما قبله
وتجوز الابتدا بما بعده وان كان في اخر الاية جاز الابتدا
بما بعده قولا واحدا مثال ما ان كان في اخر الاية ما تقدم
من الوقف على العالمين ومثال ما اذا كان في وسط الاية
صراط الذين انعمت عليهم فينبغي ان يعيد القاري
من اول الاية وان تعلق بما بعده لفظا ومعنى فهو القبيح
كالوقف على بسم الله والحمد وقد يقبح الوقف على واحد
من الثلاثة المتقدمة من جهة شناعة اللفظ نحو قوله
تعالى عزير ابن الله وقوله تعالى الله ثالث ثلاثة فان
قصد القاري معناه كفر وان نحو الوقف عليه حرم والا
كره وليس في القران وقف يجب الوقف عليه ويحرم على فاعله
الا ما كان مقصود الذلك القاري وقد يكون الابتدا قبيحا
كالابتدا بقوله ان الله ثالث ثلاثة وقوله تعالى ان الله فقير

ونحو

ونحو ذلك وقد تجتمع الوقوف الثلاثة اعني التام والحسن
والكافي في الوقف على ما كان واحدا باعتبارات مختلفة وذلك
في نحو قوله تعالى هدى للمتقين فان جعلت الذين يومنون
بالغيب مبتدا كان الوقف تاما هكذا قال بعضهم وفيه
نظر لا يخفى على المتامل ووجه النظر ان افراد المتقين
فيمن يومن بالغيب ومن بعدهم وان جعلته صفة
للمتقين كان الوقف حسنا وان جعلته خبر لمبتدا محذوف
تقديره هم الذين كان الوقف كافيا نبيه قد يوجد الوقف
التام في وسط الاية كقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل فان اخر الاية مصبحين ولا يتم الوقف الا بقوله
تعالى وبالليل فان الاية مسوقة في قصة لوط وقومه
وذلك ان الله تعالى لما ارسل اليهم لوطا عليه السلام
خالفوه فاهلكهم الله تعالى ثم اخبر عما يتعلق باثارهم
من القرى والمساكن فقال وانكم لتمرون خطابا لمحمد صلى
الله عليه وسلم وامته فقال تعالى مصبحين وبالليل

اي وملبلين وقد يوجد الكافي ايضا في وسط الاية كالوقف
على قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه تمامات ثلاثة
الاولى ذكر بعض المفسرين وبعضهم من الف في هذا
الشان ان الوقف مرتب على خمس مراتب لازم ومطلق وجايز
ومجوز ومرخص فاللازم ما لو وصل لغير المعنى المراد
من ذلك اللفظ نحو قوله تعالى سبحانه ان يكون له ولد
فالاولى للقاري ان يقف على ولد ويبتدي بقوله تعالى
له ما في السموات وما في الارض فانه لو لم يقف كذلك لاوهم
ان قوله تعالى ما في السموات وما في الارض صفة لولد
مع انه منقطع عنه اذ لو كان متصلا لاوهم ان من في
السموات الى اخره اولاد لله تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وهذا الذي قالوه في الوقف على ولد اولى وليس
بواجب على ما تقدم ذكره واقول لا يلزم المحذور الا اذا
وقف القاري على له وابتدا بقوله تعالى ولد له ما في السموات
الى اخره والا فلا يلزم المحذور الذي قيل به والمطلق

وهو

وهو الذي لا يحسن الابتدا بما بعده وهو الذي يكون بعده
مبتدا كقوله الله يبسط الرزق او فعل مستانف كقوله تعالى
سيقول السفها وقوله تعالى يعتذرون اليكم او معتذر
فعله محذوف كقوله تعالى وعدا عليه حقا اي وعدناه
وعدا او كان بعده شرط كقوله تعالى من يشا الله
يضلله او استفهام كقوله تعالى اتريدون ان تهدوا من
اضل الله اتريدون ان تصدونا او نفي كقوله تعالى ما
كان محمد ابا احد من رجالكم او الا كقوله تعالى ان يرون
الا قرارا او جملة وقعت ان في ابتدايها كقوله تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان والجايز يجوز للقاري وصله
وفصله كالوقف على قوله ما كسبتم ويسفك الدما ونقدس
لك والمجوز هو ما كانت دلالة الوصل معه اقوى من
دلالة الوقف وان جوز كلاهما كقوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فيجوز الوقف على الاخرة
فتجوز الوصل بما بعده والوصل اولى فان قوله فلا

يخفف عنهم متضمن للجواب ولا تتم الفايدة الا به والرخص
ما جاز الوقف عليه لضيق النفس وعبر عنه بعضهم بالوقف
الاضطراري وعبر عن ما تقدم في الاقسام الاربعة بالوقف
الاختياري ومثال الاضطراري الوقف على الشرط دون
جوابه وعلى الموصول دون الصلة ونحو ذلك واولى فيه
اعادة ما قبله التتمة الثانية ذكر بعض العلماء عن مشايخه
حديثا اسناده عن رجال ثقات الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقف على ستة عشر موضعا ويوجب
الوقف عليها بالبقرة فاستبقوا الخيرات وبها موضع
ثان وما تفعلوا من خير يعلمه الله وبال عمران وما
يعلم تاويله الا الله وبالمايدة فاصبح من النادمين
وبها فاستبقوا الخيرات وبها ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بحق وبيونس ان اسد والناس وبها وبيوسف قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله وبالرعد كذلك يضرب الله الامثال
وبالنحل والانعام خلقها لكم وبلقمان يابني لا تشرك
بالله

بالله وبالمومن انهم اصحاب النار وبالنازعات ثم
ادبر يسعى تحشرون وبالقدر خير من الف شهر وبها ش
كل امر وباذا جا نصر الله والفتح فسبح بحمد ربك
واستغفره وذكر ايضا ان في القران ستة عشر موضعا
لا يجوز الوقف عليها ووعد عليها وعدا شديدا وهو
محمول على من تعمد ذلك كما تقدم وذكر ايضا انها تخفى
على كثير من القرا فقال في سورة البقرة لا يجوز الوقف
على قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت حتى
يقول واسماعيل وفي سورة النسا لا يجوز الوقف على
قوله تعالى ولقد وصينا الذين من قبلكم حتى يقول
واياكم ان اتقوا الله وفي سورة الاعراف لا يجوز الوقف
على قوله تعالى قد افترينا على الله كذبا حتى يقول ان
عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وفي سورة
الانفال لا يجوز الوقف على قوله تعالى ان اولياوه
الا المتقون حتى يقول ولكن اكثرهم لا يعلمون وفي

سورة الكهف لا يجوز الوقف على قوله تعالى ولم يجعل له
عوجا حتى يقول قيما وفي سورة الانبيا لا يجوز الوقف
على قوله تعالى بل اكثرهم لا يعلمون حتى يقول الحق فهم
معرضون وفي سورة يس لا يجوز الوقف على قوله تعالى
من مرقدنا هذا بل يقف على مرقدنا ويبتدي هذا
ما وعد الرحمن وفي سورة الصافات لا يجوز الوقف
على قوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى حتى يقول ويقذفون
من كل جانب دحورا وفي سورة الرحمن لا يجوز الوقف على
قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وفي سورة الممتحنة لا يجوز الوقف على قوله تعالى
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم حتى يقول وايأكم ان تؤمنوا بالله وفي
سورة تبارك لا يجوز الوقف على قوله تعالى قد جاءنا
نذير حتى يقول فكذبنا وفي سورة سأل حرف في معنى
الانشا لا يجوز الوقف على قوله تعالى والذين هم لفروجهم
حافظون حتى يقول الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم

وفي

وفي سورة التكوير لا يجوز الوقف على قوله تعالى وما
هو بقول شيطان رجيم حتى يقول فاين تذهبون
وفي سورة التين لا يجوز الوقف على قوله تعالى
اسفل سافلين حتى يقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وفي سورة العصر لا يجوز الوقف على قوله تعالى
ان الانسان لفي خسر حتى يقول الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وفي سورة ارايت لا يجوز الوقف على قوله
تعالى فويل للمصلين حتى يقول الذين هم عن صلاتهم
ساهون **الثمة الثالثة** ذكر الامام ابو حاتم السجستاني
في كتاب الوقف ان واحدا فيما يروي العلما النايم في قبة خضرا
على راسه تاج من ياقوتة حمرا قال فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي وتجاوز عني والبسني حلة الكرامة وتوجني
بتاج الوقار فقلت له بم قال بكوني كنت اقف في الدنيا
حين القراة على ثلاث مواضع اولها قوله تعالى وما يعلم
تاويله الا الله بال عمران الثاني بالنحل قوله تعالى انما

يحله بشر الثالث يسون غادر كذلك حقت كلمة ربك على
الذين كفروا انهم اصحاب النار فاظر هين ان لمحمود
القران اجرا عظيما وفضلا جسيما جعلنا الله وايا كم
من جنوده فاحسن انه جواد كريم والله سبحانه
اعلم **الباب الحادي عشر** في بيان ها الضمير
والبداة بهمزة الوصل اعلم ان هذه عبر عنها البصريون
بها الضمير والكوفيون بها الكناية **وهي على اربعة**
اقسام وتلك اما ان يكون قبلها ساكن نحو عليه الله وا
ان يقع قبلها متحرك ويعدها ساكن نحو ونعلمه
الكتاب واما ان يقع قبلها متحرك ويعدها متحرك نحو
فيه هدى للمتقين فالقسمان الاولان يجب فيها
القصر لجميع القراء والقسم الثالث يجب فيه الاشباع
للجميع والقسم الرابع اشبعه ابن كثير وقصره
الباقون تكميل ذكر بعض من كتب على مفصل الزمخشري
عفى الله عنه ان ها السكت وقعت في القران في سبع

مواضع

مواضع يتسنه بالبقرة واقتده بالانعام وكتابيه
وحسابيه وماليه وسلطانيه بالحاقة وماهيه بالقارعة
انتهى كلامه وما ذكر هذا البعض فهو على سبيل العد
من غير تعرض للحكم واذا اردت معرفة ما يتعلق
بحكمها فاعلم ان القراء اتفقوا على اثبات هذه الها وقفا
في المواضع السبعة واختلفوا في اثباتها وحذفها في
الوصل فحذفها حمزة والكسائي ويعقوب من يتسنه
واقتده وحذفها يعقوب من كتابيه وحسابيه
وحذفها يعقوب وحمزة من ماليه وسلطانيه وا
واما البداة بهمزة الوصل فتلك اما ان تكون في اسم
او في فعل وتعرف همزة الوصل باطها التي تسقط
في الدرج وتثبت في الابتداء فان البداة بهمزة الوصل
فنيظر اما ان تكون في اسم واما ان تكون في فعل فان
كانت في اسم اما ان يكون المسمى معرفا بالالف واللام
واما ان يكون منكرا فان كان معرفا بالالف واللام نحو

قوله تعالى الملك يومئذ لله فالبداءة فيها بالفتح وان لم تكن
معرفة فانها تقع في سبعة الفاظ في القران وهي ابن
وابنه وامرء وامرأة واسم فاذا ابدات في
هذه كلها فابدا بالكسر وان وقعت في فعل فان كان
ثالثه مكسورا او مضموما فابدا بالكسر نحو قوله تعالى
اضرب بعصاك وان كان ثالثه مضموما ضمة لازمة
نحو قوله تعالى اضرب بعصاك اتل ما اوحي اليك فابدا
بالضم وخرج بقولهم ضمة لازمة ما اذا كان مكسورا
في الاصل او كانت ضمة عارضة نحو قوله تعالى اسقوا
فانه يكسر نظرا لاصله تنبيه وقعت همزة القطع
الداخلة على همزة الاستفهام المفردة في سبعة مواضع
خمسة متفق على قطعها واثنان مختلف فيهما اما الخمسة
المتفق عليها هي قوله تعالى قل الذكرين بالبقرة وقوله
تعالى اطلع الغيب بمريم وقوله تعالى افترى على الله
كذبا بسبا وقوله تعالى استكبرت بص وقوله تعالى

استغفرت

استغفرت لهم بالمنافقين واما المختلف فيهما قوله تعالى
اصطفى البنات بالصافات فوصلها ابو جعفر وورش
بخلاف عنه من طريقة الطيبة للشمس ابن الجزري
وقطعها الجميع وقوله تعالى اتخذناهم سخريا بص
فوصلها ابو عمرو وحمزة والكسائي وقطعها الباقون
اما التي ليس بعدها همزة استفهام كثيرة في القران والله
اعلم **الباب الثاني عشر** في بيان الوقف على اخر
الكلمة من روم واشمام وغير ذلك اعلم ان الاصل في الوقف
السكون وجرت عادة العرب انهم لا يبتدئون
بساكن ولا يقفون على متحرك اذ الابتداء بالساكن متعذر
او متعسر **وحد الوقف** بالسكون واجب شرعي
او صناعي قال شيخنا رحمه الله انه واجب صناعي توقفا
منه في كلام من الف في الوقف والابتداء وخالفه بعض
معاصريه وذهب الى ان الوقف بالسكون فعليما
قاله شيخنا اذا وقف الشخص على المتحرك لا يحرم عليه

وفي ذلك فسحة عظيمة وعلي كلام من عاصره يحوم الوقف
علي المتحرك ولا يخفى ما فيه من التضييق والمشقة ومعني
الواجب الشرعي ما يثاب علي فعله ويعاقب علي تركه
ومعني الواجب الصناعي ما يقبح علي الفاعل ارتكابه
ويجاب عليه عند اهل ذلك الشان من غير عقوبة عليه
اذا عرفت ذلك فاخر الكلمة الموقوف عليها لا يخلو اما ان
من امرين وذلك اما ان يكون قبله حرف مد او لا فان
وقع قبله نحو قوله ان الله عزيز غفور انا انزلناه
واياك نستعين فقيه ان كان منصوبا او مفتوحا
ثلاثة اوجه المد بقدر ثلاث الفات والتوسط بقدر
الفين والقصر بقدر الف وان كان مجرورا او مكسورا
ففيه ذلك ويزيد علي ذلك الاشمام مع المد والتوسط
والقصر فان لم يكن قبله حرف مد فان كان مضموما
او مفتوحا ففيه السكون المجرد لا غير نحو قدر وشكر
والكوثر وان كان مجرورا او مكسورا نحو قوله تعالي لقد

جيت بهريم وانا انزلناه في ليلة القدر ففيه السكون
المجرد والروم والاشمام وعرف العلما اعني الروم بانه
الاتيان بثلث الحركة وعرف الاشمام بضم الشفتين مع
فرجة بينهما اشارة الي الضمة ونوع العلما تلك الحركات
من رفع وضم الي اخر ما تقدم لاجل الفرق بين حركات
الاعراب والبنا وجعل سيبويه الروم جاريا في الحركات
الثلاثة ومنعه علما هذا الشان في المنصوب والمفتوح
واعلم ان ها السكت كرحمه ونعمه وعارض الشكله
كقوله تعالي لم يكن الذين كفروا ومن الجمع من نحو عليهم
واليهم لم يدخل روم ولا اشمام اتفاقا واختلفوا
في ها الضمير اذا انضم ما قبلها او انكسر وكان قبل
ذلك الضمير يا فجوز الروم والاشمام جماعة ومنعه اخرون
مثال ما قبله ضم او كسر يعلمه ويأتيكم به ونحو ذلك ومثال
ما قبله واو وعقلوه وشروه ومثال ما قبله يا عليه
وفيه تتمة اعلم ان في القران سجدة عشر موضعا

لا يجوز تعمد الوقف عليها والابتداء بما بعدها وان من اعتقد
لمعناها حين الابتداء بما بعدها كافر وان كان في صلاة
بطلت بالاجماع **الاول** لا يجوز ان يقف على قوله تعالى
فلما اضاءت ما حوله ويبتدي بقوله ذهب الله بنورهم
الثاني ان يقف على قوله فقال لهم ثم يبتدي بقوله
الله موتوا **الثالث** ان يقف على قوله لقد سمع الله
قول الذين قالوا ثم يبتدي بقوله ان الله فقير **الرابع**
ان يقف على قوله وقالت اليهود والنصارى ثم يبتدي
بقوله نحن ابنا الله **الخامس** ان يقف على قوله فبئس ويبتدي
بقوله الله عذابا ومن ذلك قوله تعالى وقالت اليهود ثم
يبتدي بقوله يد الله مغلولة **السادس** ان يقف على
قوله لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدي بقوله ان الله هو
المسيح ومثله لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدي بقوله ان
الله ثالث ثلاثة **السابع** ان يقف على قوله تعالى وما
لنا لا نؤمن بالله ومنه الذين قالوا ويبتدي بقوله انا

نصاري

نصاري **الثامن** ان يقف على قوله تعالى وقالت اليهود
ثم يبتدي بقوله تعالى عزير ابن الله **التاسع** ان يقف
على قوله تعالى لفي ضلال مبين ويبتدي بقوله تعالى
اقتلوا يوسف **العاشر** ان يقف على قوله تعالى وما
اشتم لتصوغني ثم يبتدي بقوله اني كفرت **الحادي**
عشر ان يقف على قوله تعالى لم يكن ويبتدي بقوله له
شريك في الملك **الثاني عشر** ان يقف على قوله الذاكرين
الله ثم يبتدي بقوله تعالى الله كثيرا **الثالث عشر**
ان يقف على قوله واتهم لكاذبون ثم يبتدي بقوله
اصطفى البنات على البنين **الرابع عشر** ان يقف على قوله
تعالى الا من تولى وكفر ويبتدي بقوله الله العذاب الاكبر
الخامس عشر ان يقف على قوله تعالى ان الانسان لفي خسر
ويبتدي بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات **السادس**
عشر ان يقف على قوله ويل للمصلين ويبتدي بقوله
الذين هم عن صلاتهم ساهون **السابع عشر** ان يقف

علي قوله لا اعبد ثم يبتدي بقوله تعالي ما تعبدون والله

اعلم **الباب الثالث عشر في بيان الوقف على بلي وكلا** اعلم ان بلي وقعت في القران في اثنين وعشرين موضعا واها علي ثلاثة اقسام قسم يختار الوقف عليه وقسم يمتنع الوقف عليه وقسم مختلف فيه فمنهم من جوز الوقف عليه ومنهم من منعه اما ما جاز الوقف عليه فعشرة مواضع منها ثلاثة بالبقرة قوله تعالي ام تقولون علي الله ما لا تعلمون بلي وقوله تعالي ان كنتم صادقين بلي وقوله تعالي قال اولم تؤمن قال بلي ومنها واحد بال عمران قوله تعالي ويقولون علي الله الكذب وهم يعلمون بلي ومنها واحد بالاعراف الست بربكم قالوا بلي ومنها موضع بالنحل قوله تعالي ما كنا نعمل من سوء بلي ومنها موضع بيس قوله تعالي بقادر علي ان يخلق مثلهم بلي ومنها موضع بالانشقاق قوله تعالي انه ظن ان لن يحور بلي

واما

واما ما يمتنع الوقف عليه فستة مواضع اولها بالانعام قال اليس هذا بالحق قالوا بلي وربنا وثانيها بسبا قوله تعالي قل بلي وربي لتاتينكم ورابعها بتنزيل في اول منها قوله تعالي بلي قد جاءتك اياتي وخامسها بالاحقاف في ثاني حرفيها قالوا بلي وربنا وسادسها بالتغابن قوله تعالي قل بلي وربي لتبعثن وسابعها بالقيامة قوله تعالي بلي قادرين علي ان نسوي بنانه **فهذه السبعة احرف** منع الوقف عليها خلق كثيرون وجوز الوقف عليها جماعة قليلون واما ما اختلف فيه فخمسة احرف الاول منها بال عمران قوله تعالي بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلي ان تصبروا وتتقوا والثاني منها بتنزيل قالوا بلي ولكن حقت كلمة العذاب علي الكافرين والثالث منها بالزخرف قوله تعالي قالوا بلي ورسلنا لديهم يكتبون والرابع منها بالحديد قالوا بلي ولكنكم فتنتم انفسكم والخامس منها بالملك قالوا بلي قد جاءنا نذير

فلك بنا هذه الخمسة مواضع منهم من مجوز ومنهم من منع
والاكثرون على المنع وفي جميع ما تقدم اقوال اصحها
ما ذكرناه **تتمة الواقع** من لفظ نعم في القران
اربعة مواضع يوقف على واحد منها والثلاثة
الباقية لا يوقف عليها ولا يبتدا الا بما قبلها فاما الذي
يوقف عليها فهو الاول من الاعراف قوله تعالى فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم والثلاثة
التي لا يوقف عليها قوله تعالى قال نعم وانكم اذا
لمن المقربين بالشعراء وقوله تعالى قل نعم وانتم
داخرون بالصافات **ونظم بعضهم ما يجوز**
الوقف عليه في يلي وما لا يجوز وما فيه الخلاف وكذا
ما وقع فيه لفظ نعم مما يجوز الوقف عليه ومالا
يجوز فقال رحمه الله

حروف يلي عشرون واثنتان ... بخمس وعشر في القران بسورة
ثلاثة اقسام اتى منع بدئها ... بكلا اذا المرتات في فتح اية

وقال

وقال اذا لم يتصلا قسم بها ... ابو عمرو الداني قف بكفاية
فاولها عشر ويختار وقفها ... على الذي جمع من الناس جملة
نست باعراف ونحل وغافر ... وليس وانشقت والاحقاف انذر
واربع زهراوين والثان سبعة ... تعاين انعام سبايع قيامة
وفي النحل والاحقاف ثان واول ... بتنزيل امنع وقفها بصيرة
وثالثها في زخرف وحديدها ... وملك وتنزيل واخر كلمة
بال لعمران قد ي الخمس خلفهم بها ... ومختار مكي الوصل في الخمس مثلت
وفي الكل اقوال فحذ ما ذكرته ... وحسن جميع ليس يخفى بوصلة
نعم اربع قف بالاعراف واسعن ... بغيرها وقف عند البداة

واما ما وقع في القران العظيم من الالفاظ التي
يهتم بشانها وينبغي للطالب ان يتقيد بمعرفتها قوله
تعالى كلا وليس في النصف الاول منها شيء وانما وقعت
في النصف الثاني منه وجملة ما وقع منها ثلاثة واربعون
موضعا يوقف على اربعة عشر موضعا منها وليس
الوقف على واحد منها واجب خلافا لما قاله الشيخ عبد

المنعم بن غلبون بل الوقف عليها مستحب كما تقدم فاما
المواضع التي يوقف عليها من الاربعة عشر المذكورة
قوله تعالى بريم ليكون لهم عهدا كلا وبها ايضا
ليكون لهم عزا كلا وبسون المومنين قوله تعالى
لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا وبسون الشعرا موضعان
قوله تعالى فاخاف ان يقتلون قال كلا وبسون سبا
المحتضر به شركا كلا وبسون سال موضعان
قوله تعالى ثم ينجيه كلا وقوله تعالى جنة نعيم
كلا وبسون المدثر قوله تعالى ان ازيد كلا وقوله
تعالى منشرة كلا وبسون عبس موضع قوله تعالى
فانت عنه تلهى كلا وبسون الفجر قوله تعالى قال اصحابه
الاولين فيقول ربي اهانن كلا واما التي لا يستحب الوقف
عليها وصرح ابن غلبون بعدم الجواز بل صرح بتاثيمه
من وقف عليها وقد عرفت منعه لما تقدم وهي ستة
عشر موضعا بسوت المدثر موضعان قوله تعالى

كلا والقمر

كلا والقمر وقوله تعالى كلا انه تذكرة وبسون القيامة
ثلاثة مواضع كلا لا وزر وقوله كلا بل تحبون العاجلة
وقوله كلا اذا بلغت التراقي وبسون النبا موضعان
قوله تعالى كلا سيعلمون وقوله ثم كلا سيعلمون وبسون
عبس قوله تعالى كلا لما يقض ما امره وبسون الانفطار
كلا بل تكذبون وبسون المطففين ثلاثة
مواضع قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار وقوله تعالى كلا
انهم عن ربهم وقوله كلا ان كتاب الابرار وبسون الفجر
كلا اذا دكت الارض وبسون العلق ثلاثة مواضع
قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى كلا لئن
لم ينته وقوله تعالى كلا لا تطعه وبسون التكاثر
ثلاثة مواضع قوله تعالى كلا سوف تعلمون وقوله
تعالى كلا سوف تعلمون وحكى بعضهم انه لا يوقف
الا باحدى عشر موضعا وضعف الوقف على الثلاثة
من الاربعة عشر المتقدمة وهي الواقعة تعد قال بالشعرا

وقوله تعالى فانت عنه تلهى كلا وقد نظم بعضهم وهو
العارف بالله تعالى سيدي عبد العزيز الدبّاغ ما يجوز
الوقف عليه منها وما لا يجوز فقال

كلا لها وهما معنى الزجر ... والردع فالوقف عليها يجري
وقيل قد جاءت بمعنى حقا ... اثبت بها ما بعدها يلقى
وهي ثلاثة مع ثلاثون اتضح ... والكل في النصف الاخير فاتضح
وكلها في السور المكيه ... وقسمها القراء في الوضيه
فالوقف عنده باحدى عشره ... اذ فيه معنى الردع اقوى شهره
في مريم عهدا وعزا كلا ... وصالحا فيما تركت تتلى
وشركا في سبا وفي سال ... نجد نعيم ثم يجيبه تزل
وان اريد ثم مع منشره ... حرفان في مدثر ميسره
ثم الاساطير لدى المطفف ... اهاتك في الفجر بالمخفف
اخذه كلا تخذ بهجره ... والابتدا في ثمان عشره
اولها باصاح كلا والقمر ... واخر السور حرف قد ظهر
وتحتها ثلاثة في السور ... وفي النبا اولها مشهوره

عنه

عنه تلهى ثم سا انشره ... وركب كلا الذي المنقوطه واتنا فاتحة
ثلاثة في سور المطفف ... غير الذي قدمت بالتعريف
والفجر حرف بعد حاجا ... وبعده اقرا في ثلاث عما
واول في سور المكاثر ... وثالث فيها بغير زاجر
واربع لا تبتدي ولا تقف ... وهي بمعنى هذه كما عرف
وثنتان قال قبلها في الشعرا ... صل قبلها وبعدها بالامرا
وللمجيب الوقف فيها مطلقا ... وقال معنى الردع فيها الطقا
وقيل معنى الكلا ايضا يكفي ... قول الانباري بغير خلف
وعن ابي حاتم السجستاني ... يقول معناها الا وتبتدي

الباب الرابع عشر في بيان من امر بكتابة المصاحف

ومن كتبها وعدة المصاحف التي كتبت اعلم ان القرآن
لم يجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف
واحد وانما كانوا يكتبون ما نزل على الاكتاف والعسب
واللخاف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتصلت الخلافة الى ابي بكر قاتله اهل اليمامة وكان

مسلمة الكذاب عليه لعنة الله عندهم وكانوا يقيدون
بقوله وكان جبارا عنيدا وكان قصير القامة كبير البطن
دقيق الساقين ضيق ما بين المنكبين جاحظ العينين
طويل الوجه قليل شعر اللحية افطس الانف اصفر
لون الوجه ادعى النبوة وكان يرسل الى النبي صلى الله
عليه وسلم من يسمع القرآن منه ويأتيه بذلك
فيقول لمن عنده هذا نزل علي فيستحسنون ذلك منه
ويعتقدون فيه الى ان فشا القرآن وظهر بحمد لله
تعالى وكان يرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض كتبه يقول من
مسيلمة رسول الله الى محمد بن عبد الله اعلم اني قد اشركت
معك في امر النبوة فاجعل الامر بيني وبينك فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن امية الضمري يقول
من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فالسلام على
من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الله
ورسوله فاسلم تسلم وارجع عما انت عليه يكون لك

لنا

لنا وعليك ما علينا انتهى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمعنى فلما وصل اليه الكتاب لم يتب عن كذبه وازداد
في طغيانه وعتوه وصار يأتي بهذيان ويقول لجماعته
سوف اعمل لكم قرانا وذلك من خرافاته وجنونه ومن
كلامه الكثيف الذي نشأ عن عقل سخيف انه قال علي
الليلة سورة من القرآن وهي والطاحنات طحنا والذارعات
زرعا الى اخر ما قاله لعنه الله ومما قيل عنه انه اتى
لسورة يزعم انها تضاهي سورة الفيل فقال الفيل
ما الفيل له ناب طويل وبطن كالزنبيل طحنوا فاناهم
الطوب فكان عليهم يوم محطوب وذكروا غير هذا
مما لا نطيل بذكره ثم ان الصديق رضي الله عنه
ارسل له خالد بن الوليد والبراء بن مالك وجماعة من كبيرة
الصحابة فقاتلوهم قتالا شديدا حتى كاد المسلمون
ان ينهزموا فكر عليه البراء بن مالك وضايقه مضايقة
شديدة فهرب هو ومن معه في حديقة هناك واغلقوا

بها فحمل البراء بن مالك على درقته والقي عليهم بالحديقة
فقاتلوهم قتالا اشتد بها وفتح للمسلمين فدخلوا فقتلوه
ومن معه وقتل في تلك الغزوة ممن كان يحفظ القرآن
سبعمائة فجئ الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل له
يا خليفة رسول الله قد علمت ما نزل بالمسلمين وقتل القرا
فاكتب القرآن لعله لا يضيع امر فانك ترى ما حل باهله
وكان ممن سأله في ذلك عمر بن الخطاب فقال كيف افعل
شيأ لم يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء
فقال عمر والله انه خير فاطحني به فلم يزل به حتى
شرح الله صدره لذلك فارسل الى زيد بن ثابت وامره
بالكتابة فقال ما قال ابو بكر فلم يزل به حتى شرح الله
صدره لذلك فقال والله لو كلفوني بنقل الجبال لكان
اسهل علي من كتابة حرف لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيء ثم شرع في الكتابة تتبع ان استحضر الاكتاف
والعسب واللخاف فمازال يكتبه بنصح واجتهاد الى ان جا

الى

الى سورة براءة فقدها خزيمة فقتش عليها فوجدها عند
خزيمة بن ثابت المذكور رضي الله عنه ثم لم يزل يكتب
الى ان جا الى سورة الاحزاب قال رضي الله عنه فقدت
اية كنت احفظها واسمعها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتشنا فوجدناها عند خزيمة المذكور وهي
قوله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه الى اخر الاية ثم لم يزل يكتب حتى تمم القرآن في
اوراق مجتمعة ولم يجعلها مصحفا على ما هو الان
مشهور تسميه اللخاف بكسر اللام وفتح الخا المعجمة بعدها
الف ثم فا جمع لخفة الرقيقة واحدها لخف والعسب
بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب اسم لجذوع
النخل الجريد وهي القضف المشهوت الان وقيل انها اسم
لمطلق الجريد فلما ابهى زيد ذلك مكث عند الصديق
الى ان حضره مرض الموت فسلم الصحف الى الفاروق
فلم تزل عنده الى ان مات فاحفظها ام المومنين حفصة

فلم يزل عندها الى ان وقعت غزوة ارمينية في زمن عثمان
رضي الله عنه فاختلف الناس في القراءات اختلافا كثيرا
وهموا ان يضللوا بسبب ذلك فجاء حذيفة اليمان رضي الله عنه
الى عثمان وقال يا امير المومنين ادرك القران قبل ان يختلف
الناس فيه اختلاف اليهود والنصارى فقد وقعوا
بسبب الاختلاف في امر عظيم واعتزل الناس بعضهم
بعضا فاكتبه بصحف يرجع اليه الناس فلم يزل حذيفة بعثمان
رضي الله عنه حتى انشرح صدره الى ذلك فارسل
عثمان الى حفصة بنت عمر وسالها في الصحف ليكتب منها
مصحفا ثم يعيدها اليها فاستحضر زيد بن ثابت ومعه
جماعة من قريش قيل انهم سبعة وقيل انهم ثمانية
وحكى ابن حبارة في شرحه لراية الامام الشاطبي انهم
خمسة ولم ان لعشرة اما السبعة فهم زيد بن ثابت وعبد
الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن
هشام وابي انتهى ما ذكره ابن حبان وقد ذكر في روايته

ابيا

ابيا وسعيد بن العاص مع ان المذكور في كلام غيره ولده
ابان ولم يذكر في كلام غيره ابي وذكر في رواية عبد الله
ابن هشام مع ان المذكور في كلام غيره انه عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام فانظره مع كلام غيره فان فيه صعوبة
لا تخفى اللهم الا ان يكون اختلافا بحسب الرواية ثم
ان عثمان رضي الله عنه قال للصحابة الذين تقدم ذكرهم
اكتبوا واذا اختلفتم في شيء فراجعوني فاختلفوا في
قوله تعالى ان اقد فيه في التابوت فقال بعضهم يكتبه
بالتا المجرورة وخالف بعضهم وقال يكتب بالتا المربوطة
فراجعوا عثمان فقال اكتبوه بالتا المجرورة فانها لغة
قريش فكتبوا كما امرهم ان يكتبوا مصاحف متعددة
ولم يكتب وانما امرهم بذلك لاجل ان يرسل كل مصحف
الى مصر من الامصار وفعل ذلك لعموم نفع المسلمين
تنبيه كتابة المصاحف التي كتبها الصحابة كانت بغير
شكل ونقط وانما فعلوا ذلك لتحمل الكلمة الغيبة

والخطاب والتذكير والتانيث والاسم والفعل وغير ذلك
فتكون كل قراءة جارية على رسم المصحف اذ لو ضبط بوجه
واحد لتوهم الخطا في القراءة المتواترة واختلفوا في
عدها فقيل انها اربعة وهو الذي اتفق عليه اكثر
العلما وقيل خمسة وقيل سبعة وقيل ثمانية اما كونها اربعة فقيل
ابقى مصحفا بالمدينة وارسل مصحفا الى الشام ومصحفا الى
البصرة ومصحفا الى الكوفة واما كونها خمسة فالاربعة
المتقدم ذكرها والخامس ارسله الى مكة واما كونها سبعة
فالخمسة المتقدم ذكرها والسادس ارسله الى اليمن
والسابع ارسله الى البحرين واما كونها ثمانية فالسبعة المتقدم
ذكرها والثامن كان لعثمان لخاصة نفسه يقرا فيه وهو
الذي قتل وهو بين يديه حال القراءة ووقع اكثر
الدم على سورة براة وقيل على قوله تعالى فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وما قيل ان مصر بالجامع
الازهر مصحفا لعثمان فهو قول ضعيف لم يصح ولم

يثبت

ولم يثبت ولما قتل عثمان اخذ ذلك المصحف الذي كان يقرا
فيه وتخيب ولم يقع له احد على خبر صحيح روي هذا
القول اعني تغيب المصحف عن مالك رحمه الله وروي
عن ابي عبيدة القاسم بن سلام رضي الله عنه قال
راي مصحف عثمان وانصرف الدم عليه بعض خزاني
الملوك ورد ما قاله ابو عبيدة ابو جعفر بن النحاس
واستشهد بقول مالك قبل قول ابي عبيدة وقال شيخنا
رحمه الله عن الشمس ابن الجزري انه ذهب الى المدرسة
الفاضلية لما سمعت ان مصحف عثمان بها فتشت فاخرج
لي فنظرت الى قوله تعالى ولات حين مناص فوجدت
ولات منقطعة عن حين ثم ان المدرسة المذكورة
خربت ولم يبق فيها شي من الكتب بل صارت موقفا
للحمير وهي بموضع يعرف بدرب ملوخيه وكل
هذه اقوال سيقت على سبيل الظن لا القطع اذ تقدم
ان المصحف لم يوقع له على خبر صحيح والصحيح

ان عثمان لم يكتب بيده في المصاحف حرفا واحدا وانما امر
الصحابة المتقدمين ذكرا بالكتابة فلا اشكل عليك ذلك
تتمة قال مالك بن انس رضي الله عنه يكتب
القران على الرسم الاول الذي رسمه عليه الصحابة
ولا يكتب على ما احدث الناس الان بشيء الى رسمه الذي
كان فيه وروي عنه ان محل هذا في غير الصبيان في
المكاتب فيتمرنون على كلامه واما يكتب لهم بالشكل
والنقط ليحرفوا ضبط القران لئلا يحرفون عن
اللحن فيه فعلى قول مالك يحرم الكتابة على غير رسم المصحف
واعتمد جماعة من العلماء جواز كتابة المصحف بالنقط
والشكل لانه اضبط للفظ واختلفوا فيمن شكل المصحف
ونقطه فقيل انه ابو الاسود الدولي واسمه ظالم
ابن عمرو وقيل انه نصير بن عاصم وهو الذي جمع
القران وعشره وقيل انه يحيى بن يعمر وفعل ذلك
بامر ابن سيرين وقيل غير ذلك والله سبحانه اعلم

الباب

الباب الخامس عشر في بيان المقطوع والموصول

اعلم ان المقطوع والموصول وقعا في القران في مواضع
متعددة فنقطع ان عن لا في مواضع عشرة وهي حقيق
علي ان لا اقول على الله الا الحق وان لا يقولوا على الله الا
الحق كلها بالاعراف وقوله تعالى ان لا ملجا من الله الا اليه
ببراءة وقوله تعالى وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا
الا الله اني اخاف عليكم بها وان لا تشرك بي شيا بالحج وان
لا تعبدوا الشيطان بيس وان لا تشركي شيا بالممتحنة
وان لا تعلوا على الله بالدخان وان لا يدخلنها اليوم
بالقلم على سبيل الترتيب ولم يلتزمه الشمس ابن الجزري
لضيق النظم عليه وما عدا ذلك موصولة كقوله الا
تعبدوا الا الله اولي هود والا يرجع اليهم قولا
بطه وغير ذلك ومن المقطوع عن ما نهوا عنه بالاعراف
وكذلك تقطع من عن ما في قوله تعالى من ما ملكت ايمانكم
بالنسا وقوله تعالى من ما ملكت ايمانكم واختلفوا في قوله

تعالي وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين فقطعت في بعض
المصاحف ووصلت في بعضها وثبت القطع في قوله
ام من يكون عليهم وكيلا بالنسا وام من اسس بنيانه
وام من خلقنا هم بالصافات وام من ياتي امنا بفصلت
وماعدا ذلك من نحو قوله تعالي ام من لا يهدي يونس
وام من خلق السموات والارض والملائكة نعدها
بالنمل موصولة وكذلك تقطع ان عن ما من قوله
تعالي وان ما نرينك بالرعد وماعدا هذه المواضع
من نحو قوله اما نرينك يونس وغافر واما نخافن
بالانفال وما فتح من اما قوله اما يشركون موصولة
وكذلك تقطع حيث عن ما في قوله تعالي وحيث ما
كنتم في موضعي البقرة وكذلك ان المفتوحة الهمزة
عن لم في قوله تعالي ان لم يكني ربك بالانعام وان لم يرده احد
بالبلد وكذلك تقطع ان عن ما في قوله تعالي انما يدعون
بالحج ولقمان واختلفوا في قوله تعالي واعلموا انما غنمتم

بالانفال

بالانفال وان ما عند الله هو خير بالنحل وماعدا ذلك
من نحو قوله تعالي فاعلموا انما علي رسولنا البلاغ المبين وقوله تعالي انما
بالتغابن موصول وثبت قطع كل عن ما في قوله تعالي وا
كل ما رد وابا لنسا وكل ما دخلت امة بالاعراف وكل ما
امة بالمومنين وكل ما القي فيها فوج بالملك وماعدا
ذلك من نحو كلما جاءهم وكلما نضجت جلودهم وكلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله موصول وثبت القطع
في بعض المصاحف والوصل في البعض الاخر في قوله
تعالي قل بيسما يامركم بالبقرة واتفق المصاحف علي
الوصل في قوله قل بيسما اشتروا بالبقرة بيسما اخلفتموني
في الاعراف وماعدا الموضعين منقطع وذلك في
نحو قوله لبيس ما شروا به انفسهم ولبيس ما قدمت
لهم انفسهم ولبيس ما كانوا يعملون وغير ذلك
واختلف المصاحف في قطع في عن ما ووصلها في
عشرة مواضع وهي ليبلوكم فيما اتاكم بالمايدة والانعام

وفيما اوحي الي بالانعام ايضا وفيما اشتهت بالانبيا وفيما
افضتم بالنور وفيما فعلن الثانية من البقرة وفيما
لا تعلمون بالواقعة وفيما رزقناكم بالروم وفيما كانوا
فيه يختلفون كلا بالزمر وانقضت المصاحف علي
قطع في عن ما في قوله تعالي انتركون فيما ها هنا امنين
بالشعرا وما عدا ذلك موصول باتفاق المصاحف
وذلك في نحو قوله تعالي فيما فعلن في انفسهن بالمعروف
الاولي من البقرة وفيما احدثم بالانفال وغير ذلك
وانفقت المصاحف علي وصل فاينما تولوا بالبقرة واينما
بوجهه بالنحل واختلفوا في قوله تعالي اينما كنتم تعبدون
بالشعرا واينما ثقفوا بالاحزاب واينما تكونوا يدرككم
الموت بالنسا وما عدا ذلك منقطع من نحو قوله تعالي
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا بالبقرة
واينما كنتم تدعون بالاعراف واين ما كنتم تشركون بالنحل
واينما كنتم بالمجادلة واتفقوا علي الوصل في قوله فالم

ليستجيبوا

ليستجيبوا لكم بهود وما عدا ذلك منقطع من نحو قوله تعالي
فان لم يستجيبوا لكم بالقصص فان لم تفعلوا بالبقرة
وغير ذلك واتفقوا علي الوصل في قوله تعالي ان لن نجعل
لكم بالكهف والي نجمع عظامه بالقيامة وما عداها من نحو
الي نقلب الرسول بالفتح والي تؤول الانس والجن بقل
اوحي والي يقدر عليه احد بالبلد مقطوع وثبت الوصل
في قوله لكيلا تحزنوا بال عمران ولكيلا نعلم بالحج ولكيلا
يكون عليك حرج بالاعراف ولكيلا تاسوا بالحديد وما
عدا ذلك من قوله لكيلا يعلم بالنحل ولكيلا يكون علي
المومنين حرج بالاحزاب ولي لا يكون دولة بالحشر
مقطوع وثبت قطع عن عن من في قوله تعالي عن من
لثيا بالنور وعن من تولي بالنجم وما عداهما موصول
وثبت قطع يوم عن هم في قوله تعالي يوم هم بارزون
بالطور ويوم هم علي النار يفتنون بالذاريات لان
هم مرفوع بالابتدا فيهما فالمناسب القطع وما عداهما

من قوله تعالى يوم هم الذي بالزخرف والطور والمعارج
موصول وثبت قطع لام الجر عن ما بعدها من قوله تعالى
فمال هؤلاء القوم بالنساء ومال هذا الكتاب بالكهف ومال
هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج وما
عدا الاربعة من نحو قوله تعالى فمالكم كيف تحكمون وما
لك لا تأمنا ومالك حد عنده من نحو لحبري موصول
وابو عمرو يقف في الاربعة المتقدمة على ما والكسائي
على ما وعلى اللام والباقون على اللام ستعالم الرسم
وما في الاربعة للاستفهام وذكر بعضهم ان الثامن قوله
ولات حين مناص بصاد متصلة وغلط قائله والصواب
انها منقطعة ولا في قوله تعالى ولات حين مناص
نافيه دخلت عليها التاء لتأنيث الكلمة كما دخلت على رب
وثم كذلك ووقف عليها بالكسائي بالهاء والباقون
بالتاء وثبت الوصل في قوله تعالى كالوهم و وزنوهم
بالمطففين لمجيء انهم لم يكتبوا بعد الواو والفاء وثبت

وصل

وصل ال ويا النداء وها التنبيه بما بعدها لفظا وخطا
في قوله تعالى الارض والانسان ويا ادم ويا ابراهيم وهانتم
وهؤلاء **تتمة** نعما بالبقرة والنساء وبئسما بالاعراف
وربما بالحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بالله
وبه وبرسوله وكذا ايا ابن ام بطه واما فمال ابن ام بالاعراف
فمقطوع ثم في المقطوع يوقف على اخر كل من الكلمتين
بخلاف الموصول فلا يوقف على اخر الكلمة الاولى
منهما واما ويكان الله بموضعي القصص فاليا فيهما
متصلة بالكاف ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على
الياء والباقون على انه من الاول وعلى انه من الثاني وفي
كلمة تندم وتنبه على الخطا واعلم ان كل اسم منادى اضافه
المتكلم الى نفسه تسقط الياء منه في الرسم نحو يا قوم
اعبدوا ويا قوم اذكروا نعمة الله وربما يرجعون ويا
عباد الذين امنوا اتقوا ربكم بالزمر الا عباد الذين امنوا
ان ارضي واسعة بالعنكبوت ويا عباد الذين اسرفوا

على انضمهم بالزمر فاليا ثابتة فيهما اتفاقا واختلف المصاحف
في قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم بالزخرف وحذفت
اليا اتفاقا من السبعة والعشرة وصلا ووقفا الا نافعا
فانه اثبتها في الحالين وحذفوا اليا لغير جازم من قوله
تعالى فارهبون بالبقرة والنحل وكذا اتقون بها ولا
تكفرون بالبقرة ايضا واطيعون بال عمران وبالشعرا
منها ثمانية ايضا وبالزخرف موضع في كلهنها وبالاعراف
ويونس وهود سطرون وبالرعد مئاب ومآب وعقاب
وبالحجر وله تقضمون ولا تحزون وبالانبيا فاعبدون
محاكا لعنكبوت فلا تستعجلون بالانبيا ايضا والمومنون
بما كذبون موضعان وبها ايضا فاتقون وان تحضرون
وارجعون ولا تكلمون وبالشعرا ان يكذبون وان
يقتلون وهدين ويسقين ويشفين ويحيين ويكذبون
وبالنمل تشهدون وبالقصص ان يقتلون ويس
يفدون فاسمعون وبالصافات سهدين ونصاد

عذاب

عذاب ونخافوعقاب وبالزخرف سبيلين وبالذاريات
ليعبدون وان يطيعون فلا تستعجلون وبالمرسلات
فكيدون وبالكافرين ولي دين وكذا وسوف يوتيه
المومنين واخشون اليوم ويقص الحق وينج المومنين
بيونس والانبيا وبالواد المقدس بطه والنازعات
وبالحج لهاد الذين امنوا واما قوله تعالى علي واد النمل
فوقف الكسائي علي اليا من وادي وحذفها الباقون في
الحالين واتفقت المصاحف علي حذف اليا من ان يردن
الرحمن بيس وفتحها ابو جعفر في الوصل واتفقوا علي
حذفها من صال الجحيم بالصافات ومن نكر النذر بالقمر
والجوار الكنس بالتكوير واتفقوا علي حذف اليا من كل
منون نحو جوار وغواش ودان بالرحمن والجوار الكنس
بالتكوير واتفقوا علي حذف اليا من هاد ووال وواق
وباق الا ابن كثير فانه اثبتها وقفا وحذفها وصلا وفعل
كذلك سار يقف عنه واتفقوا علي اثبات اليا في اللفظ

والخط في الوصل والوقف من قوله تعالى واحشرونا وكاتم
وياتي بالشمس ايضا بها فاتبعوني يحببكم الله بالعمران ولي
لم يهدني ربي بالانعام ويوم ياتي بعض ايات ربك بها ايضا
ويوم ياتي تاويله بالاعراف وبها ايضا هو المهتدي وتراي
واستضعفوني وكادوا يقتلونني بها ايضا واختلفوا
في قوله تعالى كيدون فلا جميعا اثبتها ابو عمرو وهشام
بخلاف عنه وحذفها الباقون بخلاف فكيدوني جميعا
بعود فالها ثابتة للجميع وما بغي ومن اتبعني بيوسف
وتاتي كل نفس بالنحل فان اتبعتني فلا تسالني بخلاف
عن ابن ذكوان بالكهف وان تقتلني وبهدين وان تاجرني
بالقصص ثابتة ايضا اولي الايدي بص فمن يتقي بالزمر
لولا ان الله هدانا بها ايضا لولا اخرتني بالمنافقين اما
قوله تعالى يوت الحكمة من يشا وياتي الله بقوم وانا اوفي
الكيل وتاتي الارض وان الرحمن عبدا وحاضري المسجد
الحرام وغير معلي الصيد وادخلي الصرح ومهلكي القرى

فالياء

فالياء تثبت في الوقف وتسقط في الوصل لالتقا الساكنين
وكل واو في الواحد والجمع ثابتة في اللفظ والخط نحو
ويرجوا رحمة ربه ويعفوا عن وافضوا من وان افضل
علينا وبني اسرايل اما قوله تعالى يمح الله ما يشا وقالوا
الاية وان افضوا السبيل فاستبقوا الخيرات ويستوروا
المحراب وما قدروا الله وجابوا الصخر بالواد وملاقوا
الله واولوا الفضل وصالوا النار وصالوا الجحيم ومرسلوا
الناقة فهي ثابتة خطا ووقفا محذوفة وصلا لالتقا
الساكنين وقد حذفت واو الواحد من اربعة افعال
رسما وهي ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم
يدع الداعي وسندع الزبانية ويوقف على قوله وصالح
المومنين لسكون الحا اذا اردت الوقف الاختياري فانه
رسم بخير واو فانه واحد يراد به الجمع وحكم هاوم
اقرؤا كتابيه ويوقف بالالف على قوله دعوا الله واستفتحا
الباب وقالا الحمد لله لان الالف ثابتة في الرسم فاذا

وصلت حذفت للتقا الساكنين وما حذف منه حرف العلة
للجازم فانه يوقف عليه بالسكون نحو قوله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا وله باب الشهد او من يحيى عن ذكر الرحمن ومن
يبتغ غير الاسلام دينا والله سبحانه وتعالى اعلم **الخاتمة**
في بيان كلمات كتبت بالتا المجرورة وفي جملة من المرسوم
اعلم ان مما كتب بالتا المجرورة رحمت رسمت كذلك في سبعة
مواضع اولئك يرجون رحمت الله بالبقرة وان رحمت
الله قريب من المحسنين بالاعراف ورحمت الله وبركاته
هود وذكر رحمت ربك بمريم وقوله الى اثر رحمت الله
بالروم وبالزخرف موضعان قوله تعالى اهم يقسمون رحمت
ربك وقوله تعالى ورحمت ربك خير مما يجمعون ومما كتب
بالتا ايضا نعمت ووقعت في احدى عشر موضعا اولها
قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم بالبقرة وثانيها قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم بالمائدة وثالثها
ورابعها قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا

وقوله

وقوله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها كلاهما بابراهيم
وثلاثة بالنحل قوله تعالى وبنعمت الله هم يكفرون وقوله
تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وقوله تعالى
واشكروا نعمت الله وثامنها بلقمان المرتوان الفلك تجري
في البحر بنعمت الله وتاسعها بفاطر قوله تعالى يا ايها
الناس اذكروا نعمت الله عليكم عاشرها قوله تعالى
فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون بالطور حادي
عشرها واذكروا نعمت الله عليكم بالاحزاب وبها ايضا
فيجعل لعنت الله على الكاذبين وفي النور والخامسة ان
لعنت الله عليه وما عدا ما ذكر من رحمت ونعمت ولعنت
كتب بالهاء ورسموا ايضا كل امراة اضيفت الى زوجها بالتا
المجرورة وذلك في تسعة مواضع امرات عمران وامرات العزيز
موضعان بيوسف وقالت امرات فرعون بالقصص
وامرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون كل من الثلاثة
بالتحريم وما عدا التسعة رسم بالهاء ورسموا معصيت

الرسول من موضعي المجادلة بالتا ورسموا ايضا ست الاولين
بالانفال والاست الاولين ولست الله تبديلا ولست الله
تحويلا كل من الثلاثة بخاطر وست الله التي قد خلت
في عباده بخافر بالتا وما عدا الخمسة رسم بالهاء
ورسموا ايضا قرت عين بالقصص وحبت نعيم
بالواقعة وبقيت الله هود وفطرت الله بالروم وابت
عمران بالتا وما عدا ذلك رسم بالهاء ورسموا ايضا وتمت
كلمت ربك الحسني بالاعراف بالتا وكلما وقع في القران
من لفظ كلمات وبينات وغيابات وعرفات وايات سواء في
بالجمع او بالافراد رسم بالتا **تنبيهان** احدهما وقف
ابو عمرو وابن كثير والكسائي على مما كتب بالتا مما تقدم
بالهاء والباقون وقفوا بالتا والواقف على الهالغة قريش
وجماعة من العرب والوقوف بالتا لغة طي واختلفوا
في التا الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف
ايهما اصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان

التاء

التاء هي الاصل مستدلين بجريان عليها دون الهاء وبان
الاصل هو الوصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت ها
في الوقف فرقا بينها وبين التا التي في عفريت وجالوت
وملكوت قال ابن كيسان فرقا بينها وبين تا التانيث اللاحقة
للفعل نحو خرجت وضربت وذهب اخرون الى ان الها
هي الاصل ولهذا سميت ها التانيث وانما جعلوها تا في
الوصل لانها حينيذ تتعاقبها الحركات والها ضعيفة تشبه
حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه
اقوى منها وهو التا **التنبيه الثاني** ما تقدم من لفظه
كلمات وايات وما شاكلهما منه ما اتفق عليه ومنه ما اختلف
فيه فاما ما اتفق على انه بالافراد فقوله تعالى وتمت
كلمة ربك الحسنى بالاعراف واما قوله تعالى ويقولون
لولا انزل عليه اية من ربه بيونس وقوله تعالى ويقول
الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على
ان ينزل اية فالاربعة بالافراد والباقون بالجمع ومنها

قوله تعالى ايات للسائلين بيوسف قراها ابن كثير بالافراد والباقون
بالجمع ومنها ايضا عنايات الجب في موضعين قراها نافع
بالجمع والباقون بالافراد ومنها قوله تعالى لولا انزل
عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها حمزة والكسائي وشعبة
وابن كثير بالافراد والباقون بالجمع ومنها قوله تعالى
وهم في الغرفات امنون قراها حمزة بالافراد والباقون
بالجمع ومنها قوله تعالى فهم على بينة منه نافع
قراها ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة بالافراد
والباقون بالجمع ومنها قوله تعالى وكذلك حقت كلمة
ربك بغافر ومثلها قوله كذلك حقت كلمة ربك على
الذين فسقوا وان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون
كلها بيونس قراها الثلاثة نافع وابن عامر بالجمع
والباقون بالافراد **تتمات خمسة في جملة من المرسوم**
التتمة الاولى في بيان الالف المحذوفة اعلم ان الالف انما
حذفوها لكثرة دورها في القران لان الناطق اذا نطق

بالكلمة

بالكلمة التي حذف منها الالف لا ينطقون الاثبات
الالف لاختلاف الكلمة بحذفها فمن حذفها قوله تعالى
لكن الرسول ولكن البر ولكني اراكم ولكنكم ولكنهم واعلم
ان الحذف وقع في الف لكن على اي صفة وقعت سواء
اتصل بها من اولها شيء او من اخرها او منها وسواء كانت
النون مشددة او مخففة ويعلم ذلك من الامثلة التي
تقدمت ومن ذلك اولئك واولئكم في جميع القران
يرسم بلا الف بعد اللام ويكتب صورة الهمزة
المكسورة ياء حيث وقع ومن ذلك اللاتي واللائي
يرسم بحذف الالف بعد اللام منها وبحذف اللام
الاولى منها كذلك ومن ذلك هاانتم وذلكم الكتاب وذلكم
بانكم وياادم وياايها في جميع القران ولفظ السلام معرفا
ومنكرا فيرسم بحذف الالف التي ترسم بعد الهاء والذال
والياء واللام من الامثلة المتقدمة والياء التي مثل بها في
يا الله اذا فترسم بحذف الالف في جميع القران وقع بعدها

همزام لا يلنوح ويرب ويعيسي ومريم
ومن ذلك لفظ مسجد مرفوعا او منصوبا معرفا او
منكرا مضافا او غير مضاف نحو مسجد الله وان المسجد
لله ومسجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ومن ذلك لفظ اله
حيث وقع مضافا او غير مضاف مرفوعا او منصوبا
نحو لا اله الا الله والهنا والهكم واحد والهه هواه يرسم
بحذف الالف التي بعد السين من مساجد وبعد اللام من اله
ومن ذلك الملائكة مضافا او غير مضاف معرفا او منكرا
نحو ثم عرضهم علي الملائكة علي الملائكة ان الله والملائكته
يرسم بلا الف بعد اللام في جميع القران ومن ذلك
الرحمن وتبارك كقوله تعالي الرحمن علي العرش استوي
وكقوله تعالي مبارك يرسم بلا الف بعد الميم وبغير
الف بعد الباء من لفظ تبرك ومن ذلك لفظ مسكين
حيث وقع معرفا كان او منكرا يرسم بحذف الالف بعد
السين باتفاق المصاحف الا التي في سورة المايدة اعني

قوله

قوله تعالي او كفارة طعام مسكين فوقع الخلاف بين
المصاحف ففي بعض المصاحف رسمت بالالف وفي بعضها
حذفت ومن ذلك لا خلل من قوله تعالي لا بيع فيه ولا
خلال بابراهيم رسمت بغير الف بعد اللام الاولي
ومن ذلك لفظ كلالة وخلالهم معرفا كان الكلالة او
منكرا نحو قوله تعالي وان كان رجل يورث كلالة وقوله
تعالي قل الله يفتيكم في الكلالة وكقوله تعالي فكلوا مما
رزقكم حلالا طيبا يرسم بغير الف بعد اللام المفتوحة
ومن ذلك لفظ غلم يرسم بغير الف بعد اللام نحو
قوله تعالي اني يكون لي غلم ولحاجبين واما العلم لا فرق
بين ان يكون نكرة او معرفة مؤنثا ومثنيا وكل لامين
وقع بينهما الف يرسم بحذف تلك الالف نحو سلسلة
وظلل والخلل وغير ذلك وكل لفظ كلمة ورد في
القران كالكلمات والصالحات والطيبات يرسم
بغير الف حيث وقع والكلام علي الالف المحذوفة يطول

ذكره وهو مستوفى في الكتب الموضوعة في علم الرسم وقد
ذكرنا ما يكثر الاحتياج اليه **الثمة الثانية** في زيادة
الالف في بعض كلمات القرآن اعلم انهم زادوا الفا في قوله
تعالى ولا تقولن لشاي في الكهف لاغير وزيادتها تجد
السين وذكر بعضهم انها تزاد في جميع القرآن وقال
بعضهم انها تزاد في بعض الفاظ عدتها سبعة الفاظ
او ثمانية وهما قولان ضعيفان لا يعول عليهما ومن
ذلك مائة ومائتين زاد وابعد الميم منها الفا في الرسم
ليلا تشبه مائة بمئة قال الداني رحمه الله تعالى
وكان قياسه ان تزاد الفا بعد الفا من فئة لئلا
تشبه فئة بفيه وفيئتين لكنهم تركوا تلك الزيادة
لما قام عندهم في ذلك ومما زيد فيه الف لفظ ابن
حيث وقع سواء كان بنتا او خبرا كقوله تعالى عيسى ابن
مريم وكقوله عزير ابن الله ومما زيد فيه الف ولتكونا
من الصاغرين ولتسفعا بالعلق واذا لا يوتون

الناس

الناس نقيرا بالنساء واذا لا يلبثون خلافك بالاسرى
لشبوط ان تكون اذا غير واقعة في صدر الجواب
والهاء زاد واهذه الالفاظ نطوا للوقف ورسموا
اصحاب الائمة بالحجر وقفا بالالف بعد اللام
اما التي في الشعراء وصاد فرسمت بغير الف بعد
اللام وقبلها والله اعلم **الثمة الثالثة** فيما رسم
بيا واحدة وهو نقرا بيائين من ذلك قوله تعالى ان الله
لا يستحيي وقوله تعالى يحيي ويميت وقوله تعالى على
ان يحيي الموتى وكلها تقرا بالتفاق القراء السبعة
والعشرة الا قوله تعالى من حي عن بينة بال التفاق فقراها
نافع وشعبة والبزي باظهار يا مفتوحة بالكسر والباقون
بادغامها ومن ذلك قوله تعالى امين وما شاكلها من نحو
الحواريين وربانيين فانه بيا واحدة ويستثنى من ذلك
لفي علين بالمطففين بيا وهي بالكهف فرسم بيائين
ومن ذلك ما كان فيه همزة مكسورة بعدها ياء وكتب بياء

واحدة ولم يرسم للهمزة صورة **الثمة الرابعة**
فيما رسم بيان من ذلك قوله تعالى افحيينا بالخلق الاول
وبحيكم وتحبون وحيشم ومن ذلك لفظ سية المفرد
نحو قوله تعالى وجوا سية سية منلها وخرج بالمفرد
ملكان مجموعا فانه رسم بيا واحدة كقوله تعالى
سيات ما مكروا وسياهم وغير ذلك ومما رسم بيان
واخرسيا بالنوبة ومكر السيي بفاطر ومن ذلك قوله تعالى
لولا ياتينا باية وقوله تعالى والذين كفروا بايات الله
وباياتنا رسم في مصحف العراقيين بيان ورسم
في بقية المصاحف بيا واحدة وهو الاكثر والمشهور
ومن ذلك ما كتب بالف بعد ها بان قوله تعالى
والسما بنيناها بايد وقوله تعالى بايكم المفتون
بنون والقلم **الثمة الخامسة** في الالفات التي
رسمت واو من ذلك قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة
وقوله تعالى واتوا الزكوة وقوله تعالى مالي ادعوكم الى
النجوة

النجوة بخافر وليس غيره في القران وقوله ومنوت
الثالثة الاخرى بالنجم ليس غيره ومن ذلك
مشكاة بالنور وليس غيره فرسمت هذه الالفات
واوا من الالفاظ التي ذكرت ومن ذلك الحيوة والربوة
والغدوة فانه رسم بالواو بعد الياء والباء
والدال من الالفاظ الثلاثة واما لفظ الحيوة والصلوة
المضافين فانه رسم الفا كقوله تعالى وما كان صلاتهم
عند البيت وعلى صلاتهم بالمعارج وفي صلوتهم
بالمومنين وعن صلوتهم بالماعون وقيل ان
صلوتي بالماعون وقيل ان صلوتي بالانعام ولا يجهد
بصلوتك بالاسري وصلاته وتشبيهه بالنور
وقوله حيلتنا الدنيا وفي حيوتكم الدنيا بالاحقاف
وقدمت لحيوتي بالفجر وقد حكي حذف الالف من
الصلوة والحيوة المضافين عن مصحف العراقيين
فعلى ذلك المصحف لم يبق للالف صورة وهذا

قول ضعيف وقد علمت ان المصاحف على خلافه
ووقع خلاف فيما جمع من الصلوة هل يرسم بعد
الواو الف ام لا فجزم الداني باثبات الالف واضطرب
قوله في حذفها ومال الى ان الحذف ضعيف بالنسبة
للاثبات والذي وقع من لفظ الصلوات مجموعة
اربعة الفاظ صلواتك صلوات الرسول صلواتك
سكن اصلواتك تامرك على صلواتهم يحافظون
وقد هذا الخر ما يسره الله تعالى مع فكري الفاتر
ونظري القاصر ووجودي في الزمان
الاخر نفع الله بها قارئها وجميع المسلمين
ممن غبطة الطالبين ومنية الراغبين
وكان الفراغ منها في يوم الخميس المبارك
ثاني شهر رمضان من شهور
سنة ١١٢٨ من الهجرة النبوية
على صاحبها
افضل

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تملكه حسن بن التسعة الحاج ابراهيم ابن الحاج
[illegible] عفا الله عنهم
وجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا
محمد النبي وعلي اله الطاهرين وعلي صحابته
اجمعين سائلتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي و على له الطاهرين و على صحابه